

دار المنظومة  
DAR ALMANDUMAH  
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها علي الوعي بالذات لديهم
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	محمود، هويدة حنفي
المجلد/العدد:	مج17, ع55
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	أبريل
الصفحات:	311 - 366
رقم MD:	1009364
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس الاجتماعي، ذوي الاحتياجات الخاصة، طلبة الجامعات، الإعاقة البصرية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1009364">http://search.mandumah.com/Record/1009364</a>

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.  
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة.  
يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

## المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم

د. هويدة حنفي محمود

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

### ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى دراسة المساندة الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة الإسكندرية من المكفوفين والمبصرين بالفرقتين الأولى والرابعة وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم، واشتملت العينة على (١٠٥) طالب وطالبة من المكفوفين بمركز الرعاية الاجتماعية والثقافية بكلية الآداب من أقسام (التاريخ - اللغة العربية - الاجتماع - علم النفس - الأنثروبولوجي والفلسفة)، (١٩٩) طالب وطالبة من المبصرين بذات التخصص ومن نفس الكلية تكونت العينة من (٢٠٤) طالب وطالبة، وتم تطبيق أداتي البحث وهما مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس الوعي بالذات من إعداد محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٠). وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لدى طلاب الجامعة من المكفوفين والمبصرين - توجد فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية بين المكفوفين والمبصرين لصالح الطلاب المكفوفين، وكذلك في الجنس لصالح الطالبات، وأيضاً في الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الأولى. ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي بالذات بين المكفوفين والمبصرين لصالح المبصرين، وفي الجنس لصالح الطالبات، وأيضاً في الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة.

## المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم

د. هويدة حنفي محمود

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

### مقدمة

تمثل حاسة البصر Visual Sensory أهمية خاصة في حياة الإنسان حيث تساعده على التفاعل الواقعي مع بيئته سواء أكانت طبيعية أو اجتماعية إذ أن حوالي ٣/٢ من معلومات الفرد عن العالم المحيط به تأتي عن طريق حاسة البصر أي أن البصر يضيف على حياة الإنسان معنى خاصاً وذلك على الرغم من أن الجزء الخاص بالإبصار يحتل أقل من ١٠% من مساحة المخ (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٤: ١٨٥). وعدم قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية قد يرتبط بالإعاقة الحسية أو البدنية التي تقلل من قدرة الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين فالمعاقون هم أحوح فئات المجتمع لكي نتفهم سلوكهم وأبعاد شخصيتهم وذلك لما تفرضه الإعاقة لديهم من ظروف ومواقف اجتماعية وصراعات نفسية والشخص الذي يفقد بصره يواجه العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية ففقدان البصر قد يطبع صاحبة بسمات منها ضعف الثقة بالنفس (محمد سيد فهمي، ١٩٨٢: ٧٥) وتذكر ليلي عبد المجيد (٢٠٠٢)، وأبو النجا أحمد عز الدين وعمرو حسن بدران (٢٠٠٤) أن الإعاقة عبارة عن تأثير انعكاسي نفسى أو انفعالي أو اجتماعي مركب يحدث للفرد نتيجة لإصابته بخلل أو عجز تبعاً لسنه وجنسه وحالته الاجتماعية والثقافية ويظهر هذا بصورة واضحة في الفروق الشاسعة في الأداء الراهن لهذا الفرد عند مقارنته بالأداء المتوقع منه أو أداء مجموعة من أقرانه ممن في سنه وممن في جنسه (ليلى عبد المجيد، ٢٠٠٢: ٢، أبو النجا أحمد عز وعمرو حسن بدران، ٢٠٠٤: ٣).

ويضيف جمال الخطيب (١٩٩٧) أن إصابة الفرد بالإعاقة البصرية Visual-Handicap تؤثر بشكل أو بآخر على اتزان الانفعالي وتوافقته النفسى مما يزيد شعوره بالقلق وعدم الأمن والنقص والدونية والهروب من البيئة التي يخيل إليه أنها تتبدد أو لا تحبه بالقدر الذى يرضى به نفسه (جمال الخطيب، ١٩٩٧: ١٧٨) كما تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية وربما أنت بالأعمى Blind وضعاف للبصر Low vision individuals إلى سوء التكيف الشخصى والاجتماعى والاضطراب النفسى ونتيجة لآثار الاتجاهات الاجتماعية السلبية كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال مما يسهم فى تصاعد شعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين فالمشكلة تكمن فى الفرد ذاته وفى علاقته بالمجتمع واتجاهاته نحوه. (عبد المطلب القريبى، ٢٠٠١: ٣٦٥ - ٣٦٦)

كما وجه الله سبحانه وتعالى نظر الناس لأهمية التعامل مع المعوق بصرياً وراعيته والاهتمام به كما اتضح في الآية الكريمة من سورة عبس " عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكَى ﴿٣﴾ أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾" (١)

صدق الله العظيم (سورة عبس، آية ١ - ٤)

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن إدراك الفرد سواء كان كفيفاً أم مبصراً للمساندة الاجتماعية من أسرته وأقرانه والمحيطين به ربما يكون له تأثير مباشر على الذات وتزيد من تقدير الفرد لذاته والثقة بها.

وفي هذا الضدد تشير دراسة هوري وآخرين (1999)، Huurre et al.، التي هدفت إلى دراسة المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين من المكفوفين والمبصرين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ - ٢٠ سنة وعدادهم ٦٠٧ من المبصرين، ٦٦ من المكفوفين وتوصلت نتائج الدراسة إلى علاقة الطالبات الكيفيات بأصدقائهن تزيد من تقديرهن لذواتهن، ودلت النتائج أيضاً أن تقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين يرتبط بعلاقتهم بوالديهم وكذلك الطالبات الكيفيات أقل تقديراً لذواتهن من المبصرات. وهناك العديد من الدراسات التي أكدت نتائجها دور المساندة الاجتماعية في زيادة تقدير الذات ومن هذه الدراسات دراسة محمد محروس الشناوي، ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤)، ديهان ومأكنيزميد Dehaan & Macdermied, (1998) وميهان (1999) Meehan، وشعبان جاب الله وعادل محمد هريدي (2001).

كما أن المساندة الاجتماعية Social support لها تأثير إيجابي ومباشر على صحة الفرد النفسية وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من ريز وفرانكس (1994) Reis & Franks وشميتز (1996) Schmitz شيونج وآخرين (1997) Cheung et al.، وكوستيليكى وليمبرس (1998) Kostecky & Lempers وشو (1999) Chou، وأركار وآخرون Arkar et al.، (2004)، سيمارولى وآخرون (2005) Cimarolli et al.، وهناك من الدراسات التي دلت نتائجها على الدور الإيجابي والمباشر للمساندة

الاجتماعية في مواجهة ضغوط الحياة المتعددة كما في دراسة كل من عماد مخيمر (1997) وعلى عبد السلام (2000)، (2005). وقد أكدت باربزا ساراسون وآخرون (Barbara Sarason et al (1991)، دولباير (2000) Dolbier أن المساندة الاجتماعية المدركة وليست المستسلمة تُعد مبنياً جيداً يساعد في التغلب على المشكلات بشكل فعال وتحقيق الصحة النفسية والبدنية Physical and Psychological Health (دولباير : Sarason , B. et al., , 1991: 273, Dolbier , 2000: 1,

وقوصلت نتائج دراسات عديدة لتأثير المساندة الاجتماعية على تخفيف مشاعر القلق والاكتئاب والإحساس بالوحدة النفسية كما في دراسة ماهون وآخرين (Mahon et al, 1994)، يونت (2000) Yount، ستروهمير وسبيل (2003) Strohmeier & Spiel، نادوه وآخرين (2002) Ndoh, et al., وقد أشار ليبور (1994) Lepore، إلى المساندة الاجتماعية المدركة Perceived social support إلى أنها الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد والتي يمكن استخدامها للمساعدة (ليبور 1994: 247) بينما أشارت ممدوحة سلامة (1996) إلى أن المساندة تأخذ عدة أشكال فقد تكون المساندة انفعالية (الرعاية والثقة والتجاوب) أو تكون المساندة بالمعلومات (بإعطاء الفرد معلومات تعليمية أو مهارات تساعده في حل المشكلات) أو تتم المساندة من خلال التعديم الأدائي (المساندة في العمل أو المساعدة المالية) أو تكون مساندة بالتقدير - أي نقل للآخرين انهم مقرون لقيمتهم الذاتية-، وهي ما تسمى بالمساندة النفسية. (ممدوحة سلامة، 1996: 16)، ومما لا شك فيه أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياة الفرد وهنائه وقت الرخاء تجعله أكثر سعادة وتوافقاً مع ذاته ومع الآخرين وكذلك يبدو أثرها واضحاً وقت الشدة حيث تقوى الإنسان وتجعله أكثر ثقة في نفسه وأقدر على مواجهة مشكلات الحياة وأكثر وعياً لذاته ومن هنا يشعر بأهمية الآخرين ودورهم في حياته فيرتبط بهم وتتشأ لديه علاقة حب معهم وقد أكد الإسلام على أهمية التعاون والتكافل بين المسلمين مما يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بينهم "عن أبي موسى رضي الله عنه قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً"<sup>(1)</sup> - صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (متفق عليه).

وتعد المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر شعور الفرد بالأمن النفسي فقد قدم بابوتوفرانك جوزيف (1991) Papotto, Frank, Joseph دراسة هدفت إلى معرفة تأثير المساندة الاجتماعية في زيادة أو نقص الوعي بالذات وكذلك معرفة تأثير المساندة الاجتماعية والوعي بالذات على مواجهة الضغوط الحياتية لدى عينة من طالبات الجامعة عددهن (٨٨) طالبة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية مباشرة بين المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لدى طالبات الجامعة ودلت النتائج أيضاً على الدور المباشر لكل من المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لديهن في مواجهة الضغوط الحياتية.

والوعي بالذات Self-Awareness هو إحدى مهارات الحياة الأساسية التي تعبر عن قدرات الأفراد على السلوك الإيجابي والتي تساعد على التفاعل بحيوية مع مطالب الحياة اليومية، ويشير فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) أن الوعي بالذات هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للتفاعلات والمشاعر الذاتية وفهماها وتنظيمها جيداً وصياغتها بوضوح تام. (فاروق عثمان ومحمد عبد السميع، ٢٠٠١: ٣٨)، وقد أكد دانيال جولمان (٢٠٠٠) Golman أن

<sup>1</sup> حديث شريف متفق عليه

الوعي بالذات هو الانتباه إلى الحالات الداخلية التي يعيشها الإنسان وبهذا الانتباه التأملى للنفس يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها الانفعال. (جولمان، ٢٠٠٠: ٧٣). ولما كانت المساندة تتميز بأنها ذات خاصية تبادلية وذلك لكونها علاقة تتضمن وجود قدر من الاعتماد المتبادل يتم إرادياً ويسمح التفاعل الاجتماعى بين الأفراد وفى ظل هذه العلاقة يحصل الأفراد على فوائد متنوعة منها المساندة والتشجيع ودعم الثقة بالنفس والتقويم الإيجابي للذات والتحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية ونمو المعارف من خلال التنبهات الاجتماعية المختلفة. (عزة عبد الكريم، ٢٠٠١: ٨٥)

فقد سعت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين إدراك المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء على الوعي بالذات لطلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين. ولما كانت الإعاقة البصرية تؤثر فى السلوك الاجتماعى للفرد تأثيراً سلبياً حيث تظهر مشكلات التوافق الاجتماعى ومشكلات المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية. فإن البيئة التى يعيش فيها الكفيف لها دور مهم فى تحقيق مستوى التوافق النفسى، فانخفاض درجة اعتمادهم على أنفسهم من القيود التى تفرضها عليهم البيئة المنزلية حيث تمثل الاعتمادية أهم المشكلات التى تواجه الكفيف وتؤدى إلى ضعف ثقته بذاته وعزله وانطوائه. (عبد الفتاح صابر، ١٩٩٧: ١١٣). ويشير مورجان (2001) Morgan إلى أن المساندة الاجتماعية من الأسرة والمدرسين والأقران وبعض الأفراد الذين يتعاملون مع المراهقين المكفوفين توجب عليهم تسهيل عملية التواصل Communication وتقديم الخدمات من واقع احتياجات المكفوفين وإشباع حاجاتهم النفسية مما يؤدى إلى مساعدة المراهقين المكفوفين على اتخاذ قرارات مستقلة والثقة بأنفسهم وزيادة وعيهم بذاتهم. (مورجان Morgan, s., 2001: 1-3). وفى هذا الصدد أجرى جويتز لورى وآخرون Goetz Lorie et al، دراسة تهدف إلى معرفة العوامل المؤثرة على المساندة الاجتماعية للمكفوفين من طلاب الجامعة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تسهيلات للمساندة الاجتماعية خاصة بالمكفوفين تتركز فى ثلاثة عوامل هى:

- ١- أن يكون لديهم معلومات كافية عن ذواتهم واحتياجاتهم ووعيهم بذاتهم
  - ٢- تيسير وسائل الاتصال المناسبة لاحتياجاتهم.
  - ٣- ضرورة تفاعلهم الاجتماعى مع زملائهم فى الدراسة من خلال المشاركة الإيجابية فى الأنشطة المختلفة مما يزيد من وعيهم بذاتهم.
- ويضيف ابيرى (2001) Abery أن هناك ثلاثة عوامل أساسية لتتمية الوعي بالذات عند المراهقين المكفوفين هى: الطالب للكفيف نفسه، الفصل الدراسى، الأسرة ويأتى الطالب فى الأساس الأول أما المدرسة والأسرة لابد أن يعملوا معاً بحيث يُتاح للمراهق أن يمر بخبرات مشابهة للخبرات التى يمر بها أقرانه من المراهقين المبصرين. (ابيرى Abery, 2001)
- وقد اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة الفروق بين المكفوفين والمبصرين فى طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة بالفرقتين الأولى والرابعة.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:-

١- أهمية الشريحة العمرية التي تناولها وهي مرحلة المراهقة المتأخرة التي تقابل المرحلة الجامعية فهي مرحلة الشباب لما لها من أثر بالغ الأهمية على تكوين شخصية المراهق.  
٢- طرح تصور للدور الذي يمكن أن تقوم به المساندة الاجتماعية التي يدركها الفرد من جانب أسرته وأصدقائه ومالها من تأثير على الوعي بالذات لديه فالدراسة الموضوعية بالذات تساعد الفرد بالألا يقوم بأى فعل بدافع انفعالي وإنما يقوم بالأفعال التي تحقق الأهداف العملية وهذا ما يبرز أهمية هذه المهارة الحياتية. (محمود منسى وعفاف عبد الفادي، ٢٠٠٠: ٢٤٢)

٣- الخروج بالمساندة الاجتماعية المدركة عن الإطار المؤلف الذي تناوله أغلب الباحثين - من قبل مثل بابوتو (Papotto, F.J. (1991) ومحمد محروس الشناوى ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤)، وماهون وآخرون (Mahon et al., (1994)، وعماذ مخيمر (١٩٩٧)، على عبد السلام (٢٠٠٠)، ويونت (Yount (2000)، ونادوه وآخرون (Nadoh et al., (2000)، وآركار وآخرون (Arkar et al., (2004) - من حيث دورها الواقى من الضغوط والمشقة، في حين تم تناولها في هذا البحث من حيث دورها الإنمائي الذي يتمثل في وعى الفرد بذاته وما يترتب عليه من تفاعل وتعايش مع مطالب الحياة اليومية وخاصة لدى طلبة الجامعة من المكفوفين.

٤- قلة الدراسات والبحوث التي تناولت المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لدى طلبة الجامعة من المبصرين عامة والمكفوفين خاصة.

٥- قد تسهم نتائج البحث الحالي من الناحية التطبيقية في تصميم برامج إرشادية توجيهية نفسية بهدف تدريب الفرد على كيفية الاستفادة من الرعاية والاهتمام والحب والمساعدة في كافة مواقف الحياة التي تمنحها أسرته له وأصدقائه والتي يمكن من خلالها تنمية مهاراته الاجتماعية كالقدرة على تكوين علاقات شخصية متبادلة والقدرة على توكيد الذات وبخاصة لدى الطلاب المكفوفين منهم والاهتمام بتنمية قدراتهم على الوعي بذاتهم وإدراك عواطفهم ومشاعرهم جيداً وبالتالي نمى لديهم الثقة بأنفسهم والتحكم فى انفعالاتهم والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتقمص العاطفى واللياقة الاجتماعية وحسن التمييز بينها وأيضاً الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

## أهداف البحث:

تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف الأربعة التالية:

- ١- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية المدركة ومستوى الوعي بالذات والارتباط بينهما لدى طلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين في الفئتين الأولى والرابعة.
- ٢- التعرف عما إذا كان هناك فروق في المساندة الاجتماعية والوعي بالذات بين عينة البحث من المكفوفين والمبصرين وبين الطلاب والطالبات وأيضاً بين الفرقة الدراسية الأولى والفرقة للدراسية الرابعة.
- ٣- للكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الأسرة والأصدقاء كعامل إنمائي للوعي بالذات لدى عينة البحث.
- ٤- التعرف على التفاعلات في المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لكل من حاسة الإبصار والجنس والفرقة الدراسية.

### مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث الحالي في أهمية المساندة الاجتماعية والوعي بالذات وخاصة في المرحلة الجامعية لكل من الطلبة المكفوفين والمبصرين، فالجميع في أمس الحاجة إلى تلقي جميع أساليب المساعدة والعون والاهتمام والحب والأمان من أسرهم وأصدقائهم حتى يتسنى لهم تنمية الوعي بالذات لديهم واكتمال شعورهم بالصحة النفسية والبدنية، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات تمت في هذا المجال تهدف إلى قياس المساندة الاجتماعية وتأثيرها على الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين بالفئتين الأولى والرابعة، ومن هنا نبعث مشكلة البحث الحالي، مما دفع الباحثة إلى تناول هذا الموضوع لأهميته من جهة ولندرة البحوث التي تناولته من جهة أخرى، ويحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المبصرون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لكل من حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفئتين الدراسيتين (الأولى - الرابعة) والتفاعلات بينهم؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات تبعاً لكل من حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفئتين الدراسيتين (الأولى- الرابعة) والتفاعلات بينهم؟

### مصطلحات البحث

تلتزم الباحثة بتعريف مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:-

- ١- المساندة الاجتماعية Social Support

" أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة والتي تشبع حاجته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد مما يزيد من كفاءته الاجتماعية".

## ٢- الوعي بالذات Self Awareness

" القدرة على إدراك الفرد لحالته النفسية أو الانفعالية وتفكيره في هذه الحالة ذاتها أو ملاحظة الفرد لحالته النفسية الداخلية ومراقبته لها فالذين يدركون ذواتهم إدراكاً صحيحاً ويدركون إيجابياتها وسلبياتها- دراية كافية يتمتعون بسمات شخصية إيجابية وتزداد لديهم الثقة بالنفس ويتمتعون بصحة نفسية جيدة تجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع الآخرين ويستطيعون التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم في أثناء تعاملهم مع المحيطين بهم "

## ٣- المكفوفون Blind

هم الطلبة الذين فقدوا حاسة البصر تماماً منذ الميلاد وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧ - ٢٢) سنة ولا يستطيعون القيام بأداء المهام التي يؤديها الطلبة المبصرون بدرجة كافية من النجاح والمهارة "

## الإطار النظري ودراسات سابقة

يتركز البحث في أديباته على ثلاثة مفاهيم يمكن أن تمثل دعائم الإطار النظري له، وذلك على النحو التالي:

### ١- المساعدة الاجتماعية المدركة

### ٢- الوعي بالذات

### ٣- المكفوفون

## أولاً: المساعدة الاجتماعية المدركة Perceived Social Support

بالنظر إلى الأصل اللغوي للمساعدة في المعجم الوجيز (مادة: س ن د) (٢٠٠٢) هو سند يسند إليه أى ركن إليه واعتمد عليه واتكأ وسانده مساندة.

وسانده بمعنى كاتفه وعاونه (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢: ٣٢٣) ومعناها التأييد والتقوية والمساعدة على الاستمرار والإمداد بمساعدة مالية وإعطاء المساعدة والتشجيع واليسانده هو الشخص الذي يقدم المساعدة والتشجيع والقبول (هورنباي، 1987: 869) (Hornby)

وقد حدد كوب (1976) Cobb، المساعدة الاجتماعية بأنها تلك المعلومات التي تجعل الفرد يعتقد بأنه محل رعاية وحب، وله قيمة ويقدره الآخرون وينتمي إلى أعضاء شبكة المساعدة الاجتماعية وله التزامات متبادلة معهم (دوبو وتيساك، 1989: 1412) (Dubow, Tisak) ويتفق معه كل من نوريس وكانياستي (1996) Norris & kaniasty , ( Norris & kan iasty 1996: 498). وكثيراً ما يستخدم مصطلح الشبكات الاجتماعية Social Networks والمساندة الاجتماعية Social support بشكل متبادل حيث أكد كل من أنتونيسي وفهيرير Antonueci &

Fuhrer, (1997) على ضرورة التمييز بين الشبكة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية فتوصف الشبكة الاجتماعية بأنها الخصائص البنائية لعلاقات المساندة مثل الحجم والتركيب بينما تُقدر المساندة الاجتماعية بدرجة أكبر لعلاقات المساندة متمضنة كيفية رضا الأفراد بالمساندة التي يتلقونها. (Antonucci & Fuhrer, 1997: 192)

ولكن يشير كل من حامد زهران (١٩٩٤)، وليبور (1994) Lepore أن الشبكة الاجتماعية هي الأفراد الذين يتصل بهم الفرد اتصالاً اجتماعياً منتظماً. (حامد زهران، ١٩٩٤: ٢٠٤، ليبور 1994: 247)، بينما المساندة الاجتماعية هي طلب واستلام المساعدة. (تراسي وواتكر Tracy & whittaker, 1990)، أما ألان تو (1985)، Vaux (1988) فقد عرف المساندة الاجتماعية أنها مشاركة المشاعر والإنصات والاستماع والمعونة المالية وتقديم الإقتراحات والمساعدة في الأعمال وكذلك المشاركة في المهام وتبادل المعلومات والمودة العاطفية، (فوا: 1988، 92، Vaux, 1985)

بالإضافة إلى شعور الشخص بأنه مهتم به من قبل الآخرين وذو قيمة عندهم (ساراسون وآخرون. Sarason, et al., 1993: 1072). بينما أشار ثويتس (1985) Thoits أن المساندة الاجتماعية هي كل ما يتلقاه الفرد من صور المساعدة من الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والأقارب. في (ايمونس وكولبي 1995: 948) Emmons & Colby أدوار المساندة الاجتماعية:

أشار كل من محمد الشناوى ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤) أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد وعلاقاته الشخصية بالآخرين.

#### ١- الدور الإيماني

يتعلق بأن المساندة الاجتماعية لها أثر عام مفيد على الصحة البنئية والنفسية ويمكن أن تحدث لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع وهذا النوع من المساندة يمكن أن يرتبط بالسعادة حيث أنها توفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساساً بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بقيمة الفرد وأهميته ومساندة تقدير الذات Self-Esteem Support. (محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٣٧)، ويتضح ذلك من نتائج دراسة كل من هوفمان وآخرين (1988) Hoffman et. al.، فقد هدفت دراستهم إلى قياس دور المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المراهق من والديين والأصدقاء على تقدير الذات لديه. وأجريت الدراسة على عينه في المدى العمرى من ١٤ - ١٦ سنة وأسفرت النتائج عن أن المساندة التي يتلقاها المراهق من الأم كانت ذات تأثير أقوى على تقدير الذات. ودلت النتائج أيضاً أن المساندة من الأصدقاء لعبت دوراً في حالة غياب المساندة من الأم وكذلك تأثير المساندة من الأب قليلاً عندما تم ضبط مصادر المساندة الأخرى وأسفرت النتائج أيضاً على أن المساندة الاجتماعية لها تأثير تفاعلى على تقدير الذات.

وقد قام ميهان (1999) Meehan بدراسة موضوعها تكوين السعادة الموضوعية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والتحكم الشعوري والمواقف الحياتية في فترة المراهقة وأجريت على ١٦٢ طالب وطالبة ومن بين ما أسفرت عنه النتائج: وجود ارتباطات موجبة بين كل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والنشاط والحيوية والرضا عن الحياة والرفاهية كأبعاد موجبة للسعادة. بينما قدم ستيفنسون وآخرون (1999) Stevenson et al., دراسة موضوعها " المساندة الاجتماعية، ونوعية العلاقة، والسعادة لدى المراهقات الحوامل" وأجريت على ١١٠ من المراهقات البيض والسود وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً موجباً بين المساندة الاجتماعية من الأباء ودرجات الرضا عن الحياة وتقدير الذات.

وقد أجرى شعبان جاب الله وعادل محمد هريدي (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة المساندة الاجتماعية بكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى عينة من المصريين المغتربين بالملكة العربية السعودية بلغت ٢٠٨ مبحوث من الذكور العاملين بوظائف فنية وتدرسية وإدارية ومن بين ما توصلت إليه النتائج وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات وكل من المساندة الوجدانية والسلوكية فقط. ويرى دولباير (2000) Dolbier أن المساندة الاجتماعية لها دور مهم في التخفيف من الإحساس بالمرض وتساعد الفرد على تحسين أدائه لوظيفته وترتبط ارتباطاً موجباً بالصحة الجسمية والنفسية (دولباير 1, 2000: Dolbier) وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات فقد هدفت دراسة شميتر (1996) Schmitz إلى معرفة تأثير إدراك المساندة الاجتماعية على كل من الاكتئاب وإدراك الضغوط والصحة النفسية لدى عينة تتكون من ٣٠١ ودلت النتائج على أن العلاقة تبادلية بين كل من الضغوط اليومية والصحة النفسية والمساندة الاجتماعية.

وكذلك الدراسة التي أجراها شيونج وآخرون (1997) Cheung et al., هدفت إلى معرفة التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية لدى مجموعتين من الطلاب المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي وبلغت العينة ٧٥ طالباً وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي في التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية لصالح الطلاب المعتمدين على المجال الإدراكي ودلت النتائج أيضاً أن إدراك المساندة الاجتماعية لدى المجموعتين منبئاً قوياً بدرجات الصحة النفسية والسعادة. وفي هذا الصدد أشارت دراسة لو (1997) Lu وموضوعها " المساندة الاجتماعية، العلاقة المتبادلة والصحة النفسية " وأجريت الدراسة على ١٩١ طالب من تايوان ودلت النتائج على أن منح المساندة الاجتماعية وتلقيها يرتبط سلبياً بكل من القلق والاكتئاب في حين أن المساندة التبادلية مع الوالدين ترتبط إيجابياً بدرجات السعادة والصحة النفسية ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق بين الذكور والإناث في تلقي إدراك المساندة الاجتماعية من الآخرين وهذه الفروق غير دالة إحصائياً.

وأيضاً قدم شو (1999) Chou دراسة موضوعها " المساندة الاجتماعية وموضوعية السعادة لدى صغار مراهقين هونج كونج " أجريت الدراسة على صغار المراهقين الصينيين عددهم ٤٧٥ طالب من هونج كونج ومن بين ما توصلت إليه من نتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية وكل من البهجة والهدوء والاسترخاء والاهتمام والمشاركة والانتباه كمشاعر موجبة تدل على الصحة النفسية والسعادة ودلت النتائج أيضاً على وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وبين الاكتئاب وكذلك درجات الرضا عن المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء منبأً جيداً للتوافق الشخصي والنفسى والاجتماعى. وكذلك يمكن أن نضيف لدور المساندة الإنمائي ارتباطها الموجب بالتحصيل الأكاديمي المرتفع واتضح ذلك من نتائج دراسة الشناوى عبد المنعم (١٩٩٨) فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير كل من المساندة الاجتماعية على التوافق الدراسى وتقدير الذات وكذلك الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى فى المساندة الاجتماعية وتقدير الذات. ودلت نتائج الدراسة على وجود تأثير موجب دال إحصائياً للمساندة الاجتماعية وكل من التحصيل الدراسى وتقدير الذات. ودلت النتائج أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى كل من المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسى وتقدير الذات وهذا معناه أن المساندة الاجتماعية متغير جيد للتنبؤ بالتحصيل الدراسى وتقدير الذات.

وعلى الجانب المكمل لدور المساندة الإيجابي والإنمائي بالتوافق مع الحياة الجامعية أيضاً؛ اتضح من نتائج دراسة على عبد السلام (٢٠٠٠) وموضوعها المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية فى كل من، التوافق الأكاديمي، التوافق الشخصى العاطفى والالتزام بتحقيق الأهداف المرجوة ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة لصالح مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم على اعتبار تمتعهم بمساندة اجتماعية مرتفعة من أسرهم. وأجرى معتز سيد عبد الله (٢٠٠١) دراسة موضوعها الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية فى دافعية الانضمام للجماعة وأجريت على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة القاهرة ومن بين ما أسفرت عنه من نتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية والانضمام إلى الجماعة ودلت النتائج أيضاً انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى متغير المساندة الاجتماعية.

## ٢- الدور الوقائى

ويتمثل فى أن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة Stress Ful Events وقد عرف هذا الدور بنموذج الأثر الملطف للمساندة The Buffering Hypothesis وربما يرجع هذا الأثر المخفف إلى ما يحدث من تحسن فى أساليب مواجهة الضغوط Coping ومصادرها وبذلك فإنه يفترض حدوث تفاعل بين الضغوط من ناحية

والمساندة الإجتماعية من ناحية أخرى فى التأثير على النتائج التى يتوقع حدوثها نتيجة للضغط. (محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٤)، ويرتبط ذلك بالآتى:-

أ - التأثير المباشر للمساندة الإجتماعية الذى يخفف من مشاعر القلق والاكتئاب والوحدة النفسية

وفى هذا الصدد أشارت دراسة ماهون وآخرين (1994)، Mahon et al.، التى هدفت إلى دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية وأجريت على عينة من طلاب وطالبات كلية التمريض التابعة لجامعة روتجرز بولاية نيوجيرسى الأمريكية ومن بين ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث فى المساندة الاجتماعية لصالح الإناث وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين الإحساس بالوحدة النفسية وغياب المساندة الاجتماعية.

كما أن دراسة يونت (2000) Yount التى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية ونقص إدراك المساندة الاجتماعية ونمو الغضب لدى عينة من المراهقين تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً أشارت فى نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين الوحدة النفسية وكل من نقص المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء ودلت النتائج أيضاً على زيادة العدوان اللفظي والبدني فى حالة الغضب والإنفعال. وفيما يتعلق بأدوار المساندة الاجتماعية الإيجابية فى التخفيف من مشاعر الاكتئاب قام نادره وآخرون (2002) Nadoh et al. بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير كل من المساندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والنوع ودرجة الحماس على الاكتئاب لدى طلاب الجامعة وبلغت عينة الدراسة ١٦٠ طالباً وطالبة منهم ١١٠ من الطلاب السود، ٥٠ من الطلاب البيض حيث بلغ عدد الطلاب ٦٤، الطالبات ٩٦ وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين انخفاض المساندة الاجتماعية وتدنى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإصابة طلاب الجامعة بحالات الاكتئاب. كذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين السود والبيض فى درجات الاكتئاب وأيضاً لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى التعرض لنوبات من الاكتئاب ومن النتائج أيضاً أن الطالبات أكثر تلقياً للمساندة من الطلاب.

بينما هدفت دراسة إركار وآخرون (2004) Arkar et al.، إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وإدراك المساندة الاجتماعية وشبكة العلاقات الاجتماعية والوحدة النفسية وأجريت على ١٥٠ فرداً وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين إدراك المساندة الاجتماعية وجودة الحياة ووجود علاقة سلبية بين هذين المتغيرين ومتغير الوحدة النفسية.

ب- التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة

قدم بابوتو (1991) Papotto , F, J., دراسة من بين ما هدفت إليه معرفة دور المساندة الاجتماعية والوعى بالذات فى مواجهة الضغوط الحياتية لدى عينة من طالبات الجامعة عددهن ٨٨ طالبة ومن بين ما توصلت إليه النتائج الدور المباشر لكل من المساندة الاجتماعية والوعى بالذات ليهين فى مواجهة ضغوط الحياة.

كما أجرى عماد مخيمر (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في إدراك الضغوط والصلاية النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات الآداب والعلوم والتربية جامعة الزقازيق بمتوسط عمري قدرة ٢٠,٩٥ سنة وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث وفي الصلاية النفسية وإدراك الضغوط لصالح الذكور.

#### مصادر المساندة الاجتماعية Sources of Social Support

توصلت دراسة كوجيما ماياكاوا (1993) Kojima & Miyakawa إلى أن أهم مصادر المساندة الاجتماعية الأسرة والأقران بينما المساندة التي تقدم من المعلمين والأقارب فهي محدودة، واتفق معهما كل من بوين وشابمان (1996) Bowen & chapman على أن أكثر مصادر المساندة الاجتماعية تأثيراً على الفرد هي مساندة الوالدين. (بوين وشابمان & Bowen, 1996: 641 666)

فقد أجرى ريز وفرانكس (1994) Reis & Franks دراسة عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين الصداقة والصحة النفسية وذلك على عينة تبلغ ٨٤٦ فرداً ودلت نتائجها على أن الصداقة تولد مستويات عالية من المساندة الاجتماعية وتزيد من سعادة الفرد وصحته النفسية وأيضاً أن المساندة متغير وسيط في العلاقة بين الصداقة والسعادة في حين أن الصداقة لم تظهر كمتغير وسيط في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة.

وقد أجرى كيف سابينا (1987) KeF Sabina دراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين، هدفت إلى معرفة شبكة العلاقات الشخصية والمساندة الاجتماعية من خلال مقابلات شخصية وجهاً لوجه باستخدام الكمبيوتر لدي عينة تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ٢٣) سنة وعددهم ٣١٦ فرداً. ما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين والمبصرين في شبكة العلاقات الشخصية لصالح المبصرين وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة من كبار المبصرين وعينة من كبار المكفوفين في شبكة العلاقات الشخصية لصالح كبار المبصرين ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق دالة إحصائياً بين المبصرات والكفيفات في تكوين الأصدقاء لصالح المبصرات واعتبرن المبصرات الأصدقاء مصادر مهمة للمساندة الاجتماعية لديهن ويأتي الوالدان في المرتبة الثانية. وأما نتائج دراسة بيدفورد (1998) Bed ford التي هدفت إلى فحص تأثير المساندة الاجتماعية والمشكلات الأسرية والحالة الاجتماعية والعمر ووجود أطفال وحجم الأسرة فهي تؤكد على الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج وجود ارتباط بين تماسك الاخوة والمساندة الاجتماعية من جهة والصحة النفسية للآباء من جهة أخرى.

وفي هذا الصدد تشير دراسة كوستيليسكي وليمبرس Kostelecky & Lempers, (1998) في هدفها إلى معرفة تأثير المساندة الاجتماعية من الأسرة على درجات الرضا عن الحياة والرفاهية وتحقيق الذات كأبعاد للصحة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات ودلت النتائج على وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في إدراك المساندة لصالح المراهقات وأيضاً

وجود ارتباط سالب بين الضغوط الأسرية وضعف المساندة الاجتماعية وكل من الرفاهية والرضا عن الحياة.

وتؤكد دراسة ديهان وماكديرميد (1998) Dehaan & Macdermid وموضوعها: "علاقة العوامل الفردية، والأسرية بالصحة النفسية لدى طلاب المدارس الثانوية الذين يعيشون في بيئة مدنية فقيرة" وأجريت الدراسة على عينة تتكون من ١٠٥ طالب وطالبة ومن بين ما توصلت إليه من نتائج أن إدراك سمات الوالدين وأسلوب التنشئة الأسرية متغيرا وسيط في العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأصدقاء وكل من تقدير الذات والاكنتاب والوحدة النفسية كدرجات تميز عن السعادة الشخصية لدى المراهقين ولا يوجد تأثير للمستوى الاقتصادي على كل من تقدير الذات والاكنتاب والوحدة النفسية.

بينما اهتمت دراسة هوري (1998) Huurre بمعرفة الفروق بين المكفوفين والمبصرين في كل من درجة القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية، والوحدة النفسية والقدرة على تكوين صداقات وتوصلت النتائج إلى أن المكفوفين قلبي الأصدقاء وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية وانخفاض تقدير الذات وانخفاض التحصيل الدراسي وأيضاً ضعف المهارات الاجتماعية.

وتضيف دراسة فالتين رينات (2001) Valtin Renate وموضوعها "المساندة الاجتماعية في مقابل إدراك الذات، مفهوم الصداقة لدى المراهقين من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية" دراسات عبر ثقافية مقارنة بين برلين الشرقية والغربية واشتملت عينة الدراسة على ١٠٨ طالب من كل من برلين الشرقية والغربية وتم توزيعهم كالاتي (٤٤ طالب ثانوي، ٦٤ طالب جامعي). ودلت النتائج على جود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الثانوي وطلاب الجامعة في مفهوم الصداقة لكل من برلين الشرقية والغربية ودلت النتائج أيضاً عن وجود مجموعة من العوامل المرتبطة بمفهوم الصداقة منها الثقة، الأمانة، الأدب، الاحترام، المنافسة لدى طلاب الثانوي والجامعة في كل من برلين الشرقية والغربية.

وأما دراسة ستروهمير وسبيل (2003) Strohmeier & Spiel فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قبول الأقران وكل من تقدير الذات والإحساس بالوحدة النفسية، وأجريت على عينة مكونة من ٣٢٦ طالبا تتراوح أعمارهم من ١١-١٤ سنة. فأظهرت النتائج أن هناك علاقة سلبية بين تقدير الذات والوحدة النفسية ودلت النتائج أيضا أن هناك علاقة بين مستوى قبول الأقران والإحساس بالوحدة النفسية. وأيضاً على وجود علاقة موجبة بين مستوى قبول الأقران وتقدير الذات. وقد أشار كوهين وويلز (1985) Cohen and Willz إلى أربع فئات من المساندة:-

#### ١- مساندة التقدير : Esteem support

وهذا النوع من المساندة يكون في شكل معلومات بأن هذا الشخص له تقديره Esteemed ومقبول Accepted ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات وهذا النوع من المساندة يشار له

بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية والمساندة التعبيرية Expressive ومساندة تقدير الذات Self-Esteem Support.

٢- مساندة المعلومات: Informational support

وهذا النوع يساعد في تحديد وتفهم والتعامل مع أحداث المشكلة ويطلق عليها أحيانا النصح Advice، ومساندة التقدير Appraisal support والتوجيه المعرفى Cognitive Guidance.

٣- الصحبة الاجتماعية: Social companionship

وتشتمل على: قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترفيه وهذه المساندة قد تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين وكذلك بالمساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة. ويشار إلي هذا النوع من المساندة أحيانا بمساندة الانتماء.

٤- المساندة الإجرائية: Instrumental support

وتشتمل على تقديم المال والإمكانات المادية والخدمات اللازمة وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقى للخدمة أو العون. ويطلق على المساندة الإجرائية أيضا مسميات مثل العون Aid، والمساندة المادية Material، والمساندة الملموسة Tengible support.

في (محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٤٠-٤١)

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي للمساندة الاجتماعية بأنه: "أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة والتي تشبع حاجته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد مما يزيد من كفاءته الاجتماعية. ثانيا: الوعي بالذات Self Awareness:

بالنظر إلى الأصل اللغوي للوعي في المعجم الوجيز (مادة: وع ي) فإنه يعنى الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك، وفي علم النفس يعنى شعور الفرد بما فى نفسه وما يحيط به (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢: ٦٧٥).

وقد قدم جولمان (Golman 2000) نموذجا يرى فيه أن الذكاء الوجداني Emotional intelligence هو قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذاتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا بالآخرين بشكل فاعل ويشمل هذا المفهوم خمسة مجالات منها الوعي بالذات أى ضبط انفعالات الذات جيدا على أساس الثقة بالذات، فنحن فى حاجة إلى معرفة أوجه القوة والضعف لدينا وأن نتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا، فالوعي بالذات هو الوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا وعواطفنا وكذلك الوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه الانفعالات والعواطف. وإدارة

العواطف قدرة تُبنى على الوعي بالذات وهذه القدرة قادرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق وسرعة الاستئثار. (دانيال جولمان، ٢٠٠٠، ٦٨-٩٦).

وقد قام كل من ديولوكس وهيكس (Dulewicz and Higgs, 1999) بإجراء دراسة لتحليل محتوى مفهوم الذكاء الوجداني وتوصل الباحثان إلى أن هذا المفهوم يشمل خمسة مكونات من بينها الوعي بالذات ويتضمن معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة وهذا يشير إلي القدر الذي استطعنا نقله من قدراتنا الكامنة إلى سلوك ملموس في حياتنا.

أما فاروق عثمان ومحمد رزق (٢٠٠١) فإنهما يريان أن الوعي بالذات هو قدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها مما يساعد الفرد على الرقى العقلي والانفعالي والمهني في الحياة. وهذا ما تؤكدته دراسة بيرنت (Perent, 1996) في أن الانفعالات ترتبط بدرجة كبيرة بصحة العقل ورضا الفرد عن ذاته وإيداعه ودفعه الشخصي على اعتبار أن استغلال وعي الشخص ونكاته في الاتصال وفهم ردود أفعال الآخرين هو أساس للتعاطف والتعامل الاجتماعي هذا فضلا عن أن مهارة الانتباه السريع التي تغير الانفعالات قد تجعل الفرد يتنامى ذاتياً. (بيرنت 1996: 9-13). وقد أشارت دراسة أليسا موريس وستيفن توبياس (Elisa, M. & Tobias, S., 2000) إلى لب المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتنمية الوعي بالذات لدى أبنائهم في دراستهما وتوصلت إلى أن الآباء يجب أن يحرصوا على استمرار الحب والعطاء وحلقات التواصل بينهم وبين أولادهم كي يساعدوا أبنائهم المراهقين أن يصبحوا أكثر وعياً بذاتهم، وهذا يتضمن إعداد الآباء لكي يكونوا قادرين على تربية الأبناء بشكل تزداد فيه الرعاية بانفعالاتهم والتركيز على أهمية الاختيار في التربية بدلا من الصدفية البحتة وذلك من أجل إشباع حاجات المراهقين النمائية كالحاجة إلى تقدير ذاتهم وتنمية الثقة لديهم والى أهمية إجراء الحوار بين الآباء والأبناء منذ الصغر بشكل أكثر عطفًا وذلك من أجل جعلهم أكثر قدرة على إدراك مشاعرهم وإدراك مواطن القوة والضعف لديهم وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات واثقة: Elisa, M. (& Tobias, S., 2000: 44)

وفي هذا الصدد تؤكد دراسة اليزابيث فيرا ونانسي بيتز (Vera & Betz, 1991) أن هناك علاقة بين رضا طلاب الجامعة عن العلاقات بينهم وهذا مرتبط بمساندة الأصدقاء والكشف عن الذات الانفعالية أو العاطفية وتقدير الذات بين الطلاب وقد توصلت نتائجها إلى أن الإناث ذوات مستويات عليا في كشف الذات الانفعالية في حال مقارنتهن بالذكور وإن ارتباط طلاب الجامعة عموما بعلاقات سوية يكون نتيجة اتحادهم وتقديرهم لذواتهم الانفعالية وهذا يؤكد على حيوية الدور الذي يلعبه الوعي الذاتي وإدراك الطلاب لذواتهم وانفعالاتهم ومشاعرهم في نجاح علاقات الصداقة بين طلاب الجامعة. (Vera & Betz, 1991: 28)، فإن ما يتميز به الوعي بالذات هو قابليته للنمو كما تشكله مصادر مختلفة منها التنشئة الاجتماعية والممارسات الوالدية والصريحة من الآخرين، والدفاع عن الذات ومعرفتها جيدا. (سهير محفوظ، ٢٠٠١: ١٧٨). وقد أشارت دراسة محمود منسى، وعفاف دانيال (٢٠٠٠)، وموضوعها الإعداد المهني وأثره

على نمو مهارة الوعي بالذات لدى طلاب كليات الخدمة الاجتماعية وأهم ما توصلت إليه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الوعي بالذات بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة ودلت النتائج أيضا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بالذات بين الذكور والإناث بالفرقتين الأولى والرابعة لصالح الطالبات. ويضيف تيرنيل وتيرنيل (2001) Turnbull أن فكرة الوعي بالذات لها تفسيرات ثقافية مختلفة فالعائلات اللاتينية تعمل كأسرة متحدة لاتخاذ القرارات التي تخص المراهقين فالقيم الأسرية والمعتقدات الثقافية لها تأثير عظيم على مستوى الوعي بالذات لدى المراهق الكفيف.

وقد أكد لزارد (1971) Lzard على احتواء مكون الوعي بالانفعال على المعلومات ولكنها معلومات غير معرفية ويعنى ذلك أن الشعور الانفعالي ينتج هاديات للمعرفة وللعمل ويتم تحديد المحتوى الوعي للمعرفة التي ترتبط بالانفعال من قبل الثقافة، التنشئة الاجتماعية والخبرة المزاجية الخاصة ويلاحظ أن تصور لزارد للوعي بالذات الوجدانية - Emotional self-awareness قريب التماثل لأحد مكونات الذكاء الوجداني. As cited in Izard, Ackerman, Schoff and Fine 2003:20، أما تصور بار-أون (1997) Bar On فهو متعدد العوامل يقوم على مجموعة مكونة من ١٥ مركبة عاملية منها الوعي بالذات الوجدانية ويذكر بار-أون أنها تشير إلى قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها والتمييز بين تلك المشاعر والانفعالات لمعرفة ما يشعر به الفرد ومعرفة مسببات تلك المشاعر (عبد العال عجوة، ٢٠٠٢، ٢٧٩). وتعرف صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاقي (٢٠٠٠) الوعي بالذات على أنه الانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية وهو حالة من الوعي التأملي يقوم العقل بملاحظة ومراقبة الخبرات التي يمر بها صاحبها بما تتضمنه من مشاعر. (صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاقي، ٢٠٠٠، ١٠٩)

وتبعاً لنظرية بييم Bem (١٩٦٥-١٩٧٥) وهي نظرية إدراك الذات نحن نعلم اتجاهاتنا وعواطفنا وحالاتنا الأخرى وتعلم عن أنفسنا من خلال المعلومات التي يديها الآخرون عنا وأيضاً نتعلم عن أنفسنا من خلال مقارنة أنفسنا بالآخرين الذين يتشابهون معنا بملاحظتهم وملاحظة الطريقة التي يتصرفون بها. (سهيير محفوظ، ٢٠٠٠، ٤٠-٤١). وفي هذا الصدد يستخدم البعض مصطلح إدراك الذات Self perception كمرادف للوعي بالذات Self-awareness ويقصد به إدراك الفرد لذاته ولخصائصها وصفاتها وسماته ومدى وعيه بأوجه القصور والضعف في شخصه وكلما كان إدراك الفرد لذاته قريباً من الموضوعية وكما هو عليه في الواقع توقعنا أن يكون أكثر توافقاً ونجاحاً في حياته. (دعاء عوض، ٢٠٠٦، ٤٧)

وقد توصل ليفنسون (1999) Levinson إلى أن الذكاء الوجداني يتضمن عدة مهارات منها ما أطلق عليه الإدراك الانفعالي ويعرف بالقدرة على معرفة الانفعالات التي تشعر بها وتوضيح العلاقة بين مشاعرنا وما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله. في (منى أبو ناث، ٢٠٠٢، ١٥٤).

## أهمية الوعي بالذات:

قدم دانيال جولمان (2000) Goleman نموذجاً للذكاء الوجداني Emotional intelligence حيث يرى أن الوعي بالذات ضرورة أساسية في حياة الفرد لأنه يؤدي إلى الثقة بالذات. (جولمان، ٢٠٠٠: ٦٨)

وقد تبين من نتائج دراسته إيرفن ستوب (1997) Staub, Ervin التي هدفت إلى معرفة تأثير الخبرات الاجتماعية على نمو فكرة الولاء للوطن أن ضغوط الحياة تؤثر على نمو فكرة الولاء للوطن، وهذا يرتبط بطبيعة الفرد وكيانه وعلاقاته بالآخرين، ويؤكد ستوب أن وعي الشخص بذاته وإدراكه لمواطن القوة والضعف في شخصيته وقدرته على تقديم ما في صالح الوطن من خلال مشاركته الإيجابية كلها أمور من شأنها أن تزيد من ولاء الفرد لوطنه.

ويضيف روبين (1998) Rubin Jeffrey B. ما يزيد من أهمية الوعي بالذات من خلال دراسته التي أجراها وموضوعها التحليل النفسي "لاكتشاف غموض النفس"، فقد توصل الباحث أن طريقة التحليل النفسي يجب أن تتضمن أكبر قدر من الخلفية التاريخية والنظرية عن حياة الفرد إلى جانب وعي الفرد بذاته وإدراكه لنواحي القوة والضعف لديه حتى يتمكن من اكتشاف ما بداخل نفسه من غموض. ويتصور الباحث أن التحليل النفسي أسلوب يتضمن انعكاس الذات، وحرية التصرف، وعدم وجود قيود على الإنسان مما يجعله يبدع مستغلاً لقدراته.

وقد أوضح طومسون (1996) Thompson, N. أهمية الوعي بالذات كالآتي:

- ١) الوعي بالذات يبعث الثقة في الأفراد الذين تتعامل معهم فمن الصعب أن يثق بنا الناس إذا كان لديهم انطباع بأن لدينا نقصاً في وعينا بذواتنا.
- ٢) الوعي بالذات يؤدي إلى الثقة بالنفس فإذا كنا نعرف جيداً من نكون وما هي مواطن القوة والضعف لدينا فإن ذلك يكون مصدراً عظيماً للثقة بالنفس ويجعلنا في مكانة اجتماعية أقوى.
- ٣) أهمية العلاقات البينية مثل التفكير والشعور والعقل حيث أننا دائماً نهمل الشعور ولكي نكون متآلفين مع الآخرين وما يشعرون به فلا بد أن نكون على وعي بشعورنا الخالص والوعي بكيفية تأثيرنا فينا المواقف المختلفة انفعالياً.

(طومسون 1996:9-10) (Thompson, N., 1996)

وفي ضوء ما سبق التزمت الباحثة بتعريف الوعي بالذات إجرائياً بأنه "القدرة على إدراك الفرد لحالته النفسية أو الانفعالية وتفكيره في هذه الحالة ذاتها أو ملاحظة الفرد لحالته النفسية الداخلية ومراقبته لها. فالذين يدركون ذواتهم إدراكاً صحيحاً ويدرون بإيجابياتها وسلبياتها دراية كافية يتمتعون بسمات شخصية إيجابية وتزداد لديهم الثقة بالنفس ويتمتعون بصحة نفسية جيدة تجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع الآخرين ويستطيعون التحكم في مشاعرهم وانفعالاتهم في أثناء تعاملاتهم مع المحيطين بهم".

### ثالثاً: المكفوفون Blind

يعرف المعجم الوجيز المكفوف بأنه "من كَفَّ بصره: ذَهَبَ بصره فهو مكفوف وكفيف، كَمَة الرجل-كَمها: عُيى فهو أكمة". (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢: ٥٣٧، ٥٤٢). أما في اللغة الإنجليزية يعرف الكفيف بأنه الشخص الذى تبلغ أقصى حدة لبصره فى أفضل العينين بعد المعالجة عن طريق العدسات (١-١٠) رؤية طبيعية أو أقل من (٢٠/٢٠٠) على لوحة سنيلين Snellen. (Dictionary of English, 2000). ويعرف إبراهيم الزهيرى (٢٠٠٣) الكفيف Blind بأنه الشخص الذى لا يستطيع أن يعتمد على حاسة الإبصار لعجز فيها فى أداء الأعمال التى يؤديها غيره باستخدام هذه الحاسة أما اليونسكو فتعرفه بأنه الشخص الذى يعجز عن استخدام بصره فى الحصول على المعرفة وهناك من يعرفه بأنه من كف بصره وفقد القدرة على لمس طريقه وعجز عن قراءة أحرف المبصرين. (إبراهيم الزهيرى، ٢٠٠٣: ١٣٧). وهناك مصطلحات ومفاهيم مرتبطة بمفهوم كف البصر فقد استخدمت مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الفرد الذى فقد القدرة على الإبصار منها أعمى، أكمة، ضريب، عاجز، أعمه، فاقد البصر، كفيف، معوق بصريا، ويرجع التنوع فى هذه المصطلحات إلى تغير النظرة إلى المعوقين بصريا. (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢: ١٤٨). ويُعرف المكفوفون قانونيا وفق معيار حدة البصر هو من تكون حدة إبصاره فى أحسن العينين بعد التصحيح ٦٠/٦٠ أو ٢٠٠/٢٠ أو أقل، ويعنى ذلك أنه ذو النظر السوى يرى على بعد ٦٠ متراً ما يراه الكفيف على بعد ٦ أمتار أو أقل أما ذو النظر الضعيف أو الجزئى فهم الذين تزيد حدة إبصارهم على ٢٠٠/٢٠ ولكننا لا تزيد عن ٧٠/٢٠ فى أحسن العينين بعد التصحيح أما المقياس القانونى الذى يأخذ بمجال الرؤية فيرى أن الكفيف قانونيا هو من يعانى من فقد فى المجال البصرى وزاوية رؤية الشخص لا تتجاوز ٥٢٠. (راضى الوقى، ٢٠٠٤: ٣٦٠)، بينما يشير إبراهيم الزهيرى (٢٠٠٣) إلى أن الكفيف من الناحية التربوية هو من تتوافر فيه الشروط الآتية:

- الشخص الذى تكون قوة إبصاره (صفر) أو أقل من ٦٠/٦٠ فى العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية.
- الشخص الذى لا يستطيع قراءة الكتابة العادية للمبصرين أو المكتوبة بخط كبير لضعاف البصر ويجد صعوبة فى الاندماج سلوكيا مع المبصرين.
- الشخص الذى لا يستطيع أن يتابع الدراسة فى المدرسة العادية أو فى مدرسة ضعاف البصر بنجاح. (إبراهيم الزهيرى، ٢٠٠٣: ١٣٧)، بينما يُعرف المكفوف وظيفياً بأنه هو ذلك الشخص الذى تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل Braille. ومن الوجهة المهنية فإن الكفيف هو ذلك الشخص غير القادر على ممارسة عمله بسبب ضعفه أو عجزه فى بصره الأمر الذى يؤدي إلى عجزه الاقتصادى بحيث لا يستطيع كسب عيشه. (سعيد حسنى العزة، ٢٠٠٠: ٣٦).

- ولقد أخذ مفهوم المكفوفين مناحى عدة تبعاً لطبيعة التخصص لذا نجد أن المكفوفين من المنظور الطبي يعرف بأنه ضعف في أي من الوظائف الخمسة وهي البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثائي، رؤية الألوان، وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابته بمرض أو جرح في العين. (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢: ٢٥٥ (١)). أما من المنظور الاجتماعي يعرف الكفيف على أنه ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة أو مساعدة الغير في البيئة غير المعروفة له كما أنه ذلك الفرد الذي تمنع إعاقته البصرية من أن يتفاعل بصورة ناجحة مع العالم المحيط به من حيث تعمل إعاقته البصرية على الحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة التي يجب على كل عضو في الجماعة أن يقوم بها بشكل فعال. (إيهاب البيلاوي، ٢٠٠١: ١٣). وترى الباحثة أن تعريف المكفوفين يجب أن يشمل على عدة جوانب كالتالي:

- قصور أو عجز في مجال الإدراك البصري (٢٠/٢٠٠)
- عدم قدرة الفرد على الاعتماد على حاسة البصر والاعتماد على حواسه الأخرى كاللمس والسمع.
- أنه بحاجة إلى وسائل معينة مع وجودها فهو عاجز عن الرؤية.
- أنه غير قادر على كسب قوته بسبب إعاقته.
- أنه بحاجة إلى برامج تربوية وطرق تعلم مختلفة عن العاديين.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة سيمارولى وآخرين (2005) Cimarolli, et al., في هدفها إلى اكتشاف العوامل المتنوعة للمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهقين المكفوفين وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية من الأسرة والتمتع بالصحة النفسية فالمرهقون المكفوفون الذين يتلقون مساندة اجتماعية منخفضة من قبل أسرهم ينعكس ذلك على صحتهم النفسية بينما المراهقين المكفوفين الذين يتلقون مساندة اجتماعية مرتفعة من أسرهم يتمتعون بقدر أكبر من الصحة النفسية. بينما قام تشانج شين Changchien, H. (1998) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى إدراك المراهقين المكفوفين للمساندة الاجتماعية من الأسرة والأقران والمدرسة وتأثيرها على وعيهم بالذات وتطور المهنة المستقبلية وأجريت الدراسة على عينة من المكفوفين من طلاب الجامعة يبلغ عددهم ١٢ طالباً وطالبة منهم ٨ طالبات، ٤ طلاب) وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية من الأسرة والإقران والمدرسة ودرجة وعيهم بذاتهم ومدى تطور مهنتهم ودلت النتائج أيضاً أن عينة الدراسة من المكفوفين في أمس الحاجة إلى إشعارهم بقيمتهم الذاتية وأنهم محبوبون من الآخرين وأن هناك من يستمع إليهم ويشجعهم. هذا كله من شأنه أن يزيد من وعيهم بذاتهم وبنجاحهم في مهنتهم المستقبلية. وتضمنت النتائج مجموعة من العوامل لها تأثير على نجاحهم المهني وهي الضبط والتحكم في الذات، وتقدير الذات، ومجموعة المهارات الاجتماعية الحياتية وكلها عوامل لا يمكن انفصالها عن مساندتهم اجتماعياً. ويضيف ايروين وبراون (2000) Ervin & Brown أن

وعى الكفيف بذاته ليس معناه قدرته على التحكم فى كل عنصر من عناصر حياته ولكن يعنى أن بعضهم يتمكن من التحكم فى حياته نظرا لوجود تنوع فى الشخصية، وفى المهارات الاجتماعية، وفى مستوى المساندة الاجتماعية المتاحة، وفى الطبيعة والاستعدادات كل ذلك له تأثير إيجابى على وعيه بذاته بالإضافة إلى التزام الفرد الكفيف بقيم وعادات المجتمع. ( Erwin & Brown 2000:8-10 )

وفى ضوء ما سبق التزمت الباحثة بتعريف المكفوفين إجرائيا: أنهم:

"الطلبة الذين فقدوا حاسة البصر تماما منذ الميلاد وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧-٢٢) سنة ولا يستطيعون القيام بأداء المهام التى يؤديها الطلبة المبصرون بدرجة كافية من النجاح والمهارة"

### فروض البحث

- ١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟
- ٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المبصرون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المساندة الاجتماعية تبعاً لكل من حاسة الإصدار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفرقتين لدراسيتين (الأولى - الرابعة) والتفاعلات بينهم؟
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الوعي بالذات تبعاً لكل من حاسة الإصدار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفرقتين الدراسيتين (الأولى - الرابعة) والتفاعلات بينهم؟

### إجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً للعينة والأدوات والمعالجة الإحصائية:

أولاً: عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١١٠) طالب وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٠٦/٢٠٠٥ (٥٠ طالباً و ٦٠ طالبة) وذلك بهدف تقنين أدوات البحث من حيث الثبات والصدق والأدوات هى: (مقياس المساندة الاجتماعية - مقياس الوعي بالذات)

ب - العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث من مجموعتين من الطلاب اشتملت المجموعة الأولى على (١٠٥) طالب وطالبة من المكفوفين بصرياً وتم اختيارهم من الفرقتين الأولى والرابعة من مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين بكلية الآداب-جامعة الإسكندرية بالتخصصات المختلفة (التاريخ-

اللغة العزبية - الاجتماع - علم النفس - الانثروبولوجي - الفلسفة) أما المجموعة الثانية فتم اختيار عينة ماثلة من نفس الكلية ومن ذات التخصصات السابقة حيث بلغت ١٩٩ طالباً وطالبة من المبصرين وبلغت عينة البحث النهائية ٣٠٤ طالب وطالبة مكفوفين ومبصرين من بين المقيدين للدراسة بالكلية للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وتم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول وفي نفس العام الجامعي وذلك للخروج بالنتائج النهائية ومناقشتها. والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة البحث:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة:

مبصرين		مكفوفين						
الفرقة الرابعة		الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		الفرقة الأولى		الفرقة
بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	الجنس
٥١	٥٣	٤٨	٤٧	٢٣	٢٦	٢٨	٢٨	العدد
١٩٩				١٠٥				إجمالي
٣٠٤								العينة الكلية

وقد كان متوسط العمر الزمني لعينة البحث (١٩,٨) بانحراف معياري ٠,٧٦ لطلبة وطالبات الفرقة الأولى بينما كان ٢٣,٤ بانحراف معياري ٠,٣٨ لطلبة وطالبات الفرقة الرابعة)

ثانياً: أدوات البحث:

#### ١- مقياس المساندة الاجتماعية: إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداده ويهدف إلى قياس المساندة الاجتماعية لطلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين ويتكون المقياس في صورته الأولية من ٦٠ مفردة تقيس شكلين من أشكال المساندة. هما:

١- مساندة الأسرة

٢- مساندة الأصدقاء

وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف عبارات منه فأصبحت الصورة النهائية (٥٢) مفردة موزعة على محورين أساسيين:

١- محور مساندة الأسرة ويشمل أرقام المفردات من ١-٢٦ وجميعها موجبة عدا أرقام (٧-٩-١١-١٤-٢٠-٢٢-٢٥)

٢- ومحور مساندة الأصدقاء ويشمل أرقام المفردات من ٢٧-٥٢ وجميعها موجبة عدا أرقام المفردات (٢٨-٣٠-٤٢-٤٨-٥١)

١ ملحق رقم (١) الصورة النهائية لمقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة

طريقة تقدير الدرجات:

وتتم الإجابة عبر مقياس ثلاثي متدرج كالتالي: موافق - غير متأكد - غير موافق، بحيث تكون الدرجة العظمى للمقياس هي (١٥٦) درجة، والدرجة الصغرى هي (٥٢) درجة وأصبحت المفردات الموجبة عددها (٤٠) مفردة والمفردات السالبة عددها (١٢) مفردة حيث يتم في الأخيرة حساب الدرجة بطريقة عكسية.

أولاً: حساب الثبات:

(أ) قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية ككل وثبات كل محوريه من محاوريه الاثنين باستخدام طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

(ب) تم حساب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول (٢)

قيم معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباك والتجزئة النصفية.

مسلسل	المحور	معامل الثبات بطريقة الفاكرونباك	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	مقياس المساندة الاجتماعية	٠,٨٩٢	٠,٧٤٢
٢	مساندة الأسرة مساندة الأصدقاء	٠,٨٢٦ ٠,٩١٢	٠,٨٠٢

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لمحوري مقياس المساندة الاجتماعية قيم ثبات مرتفعة هذا وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباك (٠,٨٩٢) وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٤٢) وهو معامل ثبات عال.

ج- معامل ثبات المفردات:

تم حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات المقياس مع مجموع درجات المحور الذي تنتمي إليه وهذا يتضح من خلال استعراض الجدول التالي:

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات كل مفردة من مفردات محوري مقياس المساندة الاجتماعية

مع المجموع الكلي لدرجات كل محور

مساندة الأصدقاء				مساندة الأسرة			
معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم	معامل	رقم
الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة	الثبات	المفردة
٠,٩٠٩	٤٠	٠,٩٠٥	٢٧	٠,٨١٥	١٤	٠,٨١٨	١
٠,٩١٠	٤١	٠,٩٠٩	٢٨	٠,٨١٦	١٥	٠,٨١٧	٢

٠,٩١٠	٤٢	٠,٩٠٦	٢٩	٠,٨١٧	١٦	٠,٨١٩	٣
٠,٩٠٩	٤٣	٠,٩٠٦	٣٠	٠,٨١٩	١٧	٠,٨٢٤	٤
٠,٩٠٨	٤٤	٠,٩١٢	٣١	٠,٨٢١	١٨	٠,٨٢١	٥
٠,٩٠٧	٤٥	٠,٩٠٨	٣٢	٠,٨٢١	١٩	٠,٨١٩	٦
٠,٩٠٨	٤٦	٠,٩١٠	٣٣	٠,٨٢٠	٢٠	٠,٨٢٥	٧
٠,٩٢٠	٤٧	٠,٩٠٨	٣٤	٠,٨٢٠	٢١	٠,٨٢٢	٨
٠,٩٠٩	٤٨	٠,٩١٤	٣٥	٠,٨٢٤	٢٢	٠,٨١٦	٩
٠,٩١٣	٤٩	٠,٩٠٧	٣٦	٠,٨٢١	٢٣	٠,٨٢٦	١٠
٠,٩٠٦	٥٠	٠,٩٠٧	٣٧	٠,٨١٩	٢٤	٠,٨٢١	١١
٠,٩٠٩	٥١	٠,٩٠٩	٣٨	٠,٨١٩	٢٥	٠,٨٢٤	١٢
٠,٩٠٩	٥٢	٠,٩٠٨	٣٩	٠,٨١٦	٢٦	٠,٨٢٦	١٣

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٣) أن عبارات محور المساندة الاجتماعية تتمتع بمعامل ثبات مرتفع (أكبر من ٠,٨٠) وفي الوقت ذاته أقل من معامل ثبات المحور ويتضح أيضا أن عبارات محور مساندة الأصنقاء تتمتع بمعامل ثبات مرتفع (أكبر من ٠,٩٠) وفي الوقت ذاته أقل من معامل ثبات المحور، مما يعني أن حذف أى عبارة يؤثر سلباً على المقياس.

د- ثبات عبارات المقياس ككل:

تم حساب معامل ثبات درجة كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما

هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٤)

قيم معاملات ثبات درجة كل مفردة من مفردات مقياس المساندة الاجتماعية

والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباك

معامل الثبات	رقم المفردة						
٠,٨٩٠	٤٠	٠,٨٩١	٢٧	٠,٨٨٨	١٤	٠,٨٨٧	١
٠,٨٩٠	٤١	٠,٨٩٠	٢٨	٠,٨٩٠	١٥	٠,٨٨٧	٢
٠,٨٩١	٤٢	٠,٨٩٠	٢٩	٠,٨٩١	١٦	٠,٨٨٧	٣
٠,٨٩٠	٤٣	٠,٨٩٢	٣٠	٠,٨٩٠	١٧	٠,٨٨٧	٤
٠,٨٩١	٤٤	٠,٨٩١	٣١	٠,٨٨٩	١٨	٠,٨٩١	٥
٠,٨٩١	٤٥	٠,٨٩٠	٣٢	٠,٨٨٨	١٩	٠,٨٨٨	٦
٠,٨٩٢	٤٦	٠,٨٩٢	٣٣	٠,٨٨٨	٢٠	٠,٨٨٨	٧
٠,٨٩١	٤٧	٠,٨٩٠	٣٤	٠,٨٨٩	٢١	٠,٨٨٧	٨
٠,٨٩١	٤٨	٠,٨٩٠	٣٥	٠,٨٩٠	٢٢	٠,٨٩٠	٩

٠,٨٩١	٤٩	٠,٨٩٢	٣٦	٠,٨٩٠	٢٣	٠,٨٨٨	١٠
٠,٨٩٠	٥٠	٠,٨٩١	٣٧	٠,٨٨٧	٢٤	٠,٨٨٨	١١
٠,٨٩٠	٥١	٠,٨٩١	٣٨	٠,٨٨٨	٢٥	٠,٨٩٠	١٢
٠,٨٨٩	٥٢	٠,٨٩١	٣٩	٠,٨٨٩	٢٦	٠,٨٨٨	١٣

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٤) أن عبارات المقياس ذات قيم ثبات عالية.

ثانياً: حساب الصدق:

(أ) صدق المحتوى:

تم عرض العبارات على عدد من أعضاء هيئة التدريس<sup>١</sup> بقسم علم النفس التربوي والصحة النفسية وعليه تم حذف العبارات التي لم يتفق عليها ٨٠% من المحكمين وكانت (٤) عبارات من المحور الأول: مساندة الأسرة، و(٤) عبارات من المحور الثاني: مساندة الأصدقاء، وتم الإبقاء على العبارات التي أتفق عليها السادة المحكمين وتراوحت نسب الاتفاق على صلاحية مفردات المقياس (٨٠,٠%) وكذلك تعديل البعض الآخر في ضوء توجيهاتهم وبذلك تم التأكد من أن المقياس يقيس بالفعل المساندة الاجتماعية لطلبة الجامعة كما هو في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

أولاً: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي

تنتمي إليه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

مساندة الأصدقاء				مساندة الأسرة			
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
٠,٥٤٥	٤٠	٠,٧١٦	٢٧	٠,٥٥٤	١٤	٠,٥١٣	١
٠,٤٥٩	٤١	٠,٥٤٧	٢٨	٠,٥٣٢	١٥	٠,٥٠٧	٢
٠,٤٨٠	٤٢	٠,٦٩٤	٢٩	٠,٥٠٩	١٦	٠,٤٥٠	٣
٠,٥٠٣	٤٣	٠,٧١١	٣٠	٠,٦٠٨	١٧	٠,٣٧٠	٤
٠,٥٨١	٤٤	٠,٣٨١	٣١	٠,٤٠١	١٨	٠,٤٣٣	٥
٠,٦٧٠	٤٥	٠,٦٢٣	٣٢	٠,٤٧٣	١٩	٠,٤٦٣	٦
٠,٦٤١	٤٦	٠,٥٣٢	٣٣	٠,٤٤١	٢٠	٠,٣٧٦	٧

أنتوجه الباحثة بخالص الشكر للسادة المحكمين: أ.د. محمود عبدالحليم منسى أ.د. سيد محمود الطواب، أ.د. ناجي المنهوري، أ.د. محمد حسن المطروح، د. أحلام حسن محمود، د. أحمد شعبان عطية. (أساتذة علم النفس والصحة النفسية)

٠,٦١٥	٤٧	٠,٦١٢	٣٤	٠,٤٨٠	٢١	٠,٣٨٢	٨
٠,٥٤٥	٤٨	٠,٤٠٣	٣٥	٠,٣٤٠	٢٢	٠,٥٥٥	٩
٠,٤٤٦	٤٩	٠,٦٦١	٣٦	٠,٤٣٢	٢٣	٠,٣٥٨	١٠
٠,٦٦٣	٥٠	٠,٦٢١	٣٧	٠,٤٦٣	٢٤	٠,٤١٥	١١
٠,٥٣٥	٥١	٠,٥٠٩	٣٨	٠,٤٧٤	٢٥	٠,٣١٣	١٢
٠,٥٧٩	٥٢	٠,٥٦٧	٣٩	٠,٥٩١	٢٦	٠,٣٦٢	١٣

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات كل محور دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك اتساقا داخليا بين درجات عبارات المحور والمجموع الكلي لدرجات المحور، مع العلم أن قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٠,٢٥٦٠، وعند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٢٠٨.

كما قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق معامل الارتباط بين المفردات الفردية والزوجية وكانت (٠,٦٧٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني صدق المقياس. ثانيا: حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

م	المحور	قيمة معامل الارتباط
١	مساندة الأسرة	٠,٦٥٢**
٢	مساندة الأصدقاء	٠,٧٢٥**

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٦) ان معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١) ثالثا: تم حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

#### جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس المساندة الاجتماعية والمجموع الكلي لدرجات المقياس

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م								
٠,٥٥٨	٤٦	٠,٤٩١	٣٧	٠,٥٧٧	٢٨	٠,٣٢٧	١٩	٠,٢٦٦	١٠	٠,٣٧٢	١
٠,٤٨٩	٤٧	٠,٣٩٥	٣٨	٠,٦١٣	٢٩	٠,٢٥٣	٢٠	٠,٣١٩	١١	٠,٣٩٩	٢

٠,٣٩٢	٤٨	٠,٥٣٩	٣٩	٠,٦١٦	٣٠	٠,٣١٨	٢١	٠,٢٨٠	١٢	٠,٣٩٥	٣
٠,٤٢٣	٤٩	٠,٥٣٩	٤٠	٠,٢٨٤	٣١	٠,٢٩٥	٢٢	٠,٢٣٦	١٣	٠,٢٥٨	٤
٠,٥٦٧	٥٠	٠,٣٥٠	٤١	٠,٥١١	٣٢	٠,٣٠٦	٢٣	٠,٣٨٨	١٤	٠,٣٤٦	٥
٠,٤٩٣	٥١	٠,٣٠٦	٤٢	٠,٥٢٢	٣٣	٠,٣٦١	٢٤	٠,٣٤٩	١٥	٠,٣٨٣	٦
٠,٤٦٠	٥٢	٠,٣٥٣	٤٣	٠,٥٥٨	٣٤	٠,٣٩٧	٢٥	٠,٣٣٠	١٦	٠,٣١٨	٧
		٠,٤٦٩	٤٤	٠,٢٣٨	٣٥	٠,٤٣٦	٢٦	٠,٤٧٢	١٧	٠,٣٤٣	٨
		٠,٥٠٢	٤٥	٠,٤٩١	٣٦	٠,٥٩٠	٢٧	٠,٣٠٤	١٨	٠,٣٦٥	٩

يتضح من الجدول السابق (٧) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وأن جميع مفردات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس ككل.

(٢) مقياس الوعي بالذات لطلاب الجامعة<sup>١</sup>: إعداد محمود عبد الحلیم منسى (٢٠٠٠)  
وصف المقياس وتقنيته:

يشتمل المقياس على (٣٠) مفردة تقيس وعى الفرد بذاته أي مراقبته لها وإدراكه لمواطن القوة ومواطن الضعف فيها.

وتشتمل إجابة كل مفردة على ثلاث اختيارات هي (دائماً-غالباً-نادراً) وتقدر درجاتها

على النحو التالي:

ثلاث درجات	دائماً تعطى	(١) العبارة الموجبة:
درجتان	غالباً تعطى	
درجة واحدة	نادراً تعطى	
درجة واحدة	دائماً تعطى	(ب) العبارة السالبة:
درجتان	غالباً تعطى	
ثلاث درجات	نادراً تعطى	

وبذلك يكون الحد الأقصى للدرجات هو ٩٠ درجة والحد الأدنى هو ٣٠ درجة وهذا المقياس مقنن على طلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة (١٠٠ طالب و١٠٠ طالبة) بالفرقة الثالثة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية فى الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ وأعيد تطبيقه على أفراد العينة أنفسهم بعد فترة أسبوعين وتم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test retest حيث كانت قيمته (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع كما تم حساب معامل الثبات على عينة مماثلة من طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة القاهرة باليوم بطريقة إعادة التطبيق أيضاً، وكان معامل الثبات ٠,٧٧ وهو معامل ثبات مرتفع أيضاً.

<sup>١</sup> ملحق رقم (٢) مقياس الوعي بالذات لطلاب الجامعة من إعداد محمود عبد الحلیم منسى (٢٠٠٠)

كما قام معد المقياس بحساب معاملات تميز مفردات المقياس على أفراد عينة التقنين المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية وكانت معاملات التمييز كما هو موضح بالجدول.

#### جدول (٨)

معاملات تمييز مفردات مقياس الوعى بالذات

رقم المفردة	معامل التمييز								
١	٠,٦٨	٧	٠,٧٦	١٣	٠,٧٢	١٩	٠,٨٧	٢٥	٠,٧٢
٢	٠,٥٧	٨	٠,٥٧	١٤	٠,٧٥	٢٠	٠,٦٥	٢٦	٠,٧٣
٣	٠,٧١	٩	٠,٧٥	١٥	٠,٦٣	٢١	٠,٦٢	٢٧	٠,٥٧
٤	٠,٦٣	١٠	٠,٨٨	١٦	٠,٦٥	٢٢	٠,٥٣	٢٨	٠,٥٦
٥	٠,٧٨	١١	٠,٥٣	١٧	٠,٧٣	٢٣	٠,٦٥	٢٩	٠,٦٥
٦	٠,٥٥	١٢	٠,٦٨	١٨	٠,٦٧	٢٤	٠,٦٦	٣٠	٠,٧٧

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن معاملات تمييز مفردات مقياس الوعى بالذات هي معاملات مناسبة لتحقيق الأهداف التى أعد من أجلها.

كما قام معد القياس بحساب معامل الصدق بعرض بنود المقياس على (٥) محكمين من المتخصصين فى علم النفس وتراوحت نسب اتفاقهم على صلاحية مفردات القياس ٨٠%، ١٠٠% مما يؤكد قدرة المقياس على قياس الوعى بالذات لدى طلاب معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية، هذا وقد أعادت الباحثة حساب معامل ثبات المقياس عن طريق:

- ١) حساب ثبات مقياس الوعى بالذات بطريقة التجزئة للنصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٦٢١) وهو معامل ثبات مقبول.
- ٢) حساب ثبات مقياس الوعى بالذات بطريقة الفاكرونباك وبلغ معامل الثبات (٠,٧٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع.
- ٣) حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالى:

#### جدول (٩)

قيم معاملات ثبات كل درجة مفردة من مفردات مقياس الوعى بالذات والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الثبات						
١	٠,٧٨١	٩	٠,٧٨١	١٧	٠,٧٧٧	٢٥	٠,٧٨٤
٢	٠,٧٨٥	١٠	٠,٧٨٤	١٨	٠,٧٧٧	٢٦	٠,٧٨١
٣	٠,٧٧٩	١١	٠,٧٨٣	١٩	٠,٧٧٨	٢٧	٠,٧٨١

٠,٧٧٥	٢٨	٠,٧٨٧	٢٠	٠,٧٧٥	١٢	٠,٧٧٨	٤
٠,٧٧٩	٢٩	٠,٧٨٠	٢١	٠,٧٨٤	١٣	٠,٧٧٧	٥
٠,٧٨٤	٣٠	٠,٧٧٧	٢٢	٠,٧٨٢	١٤	٠,٧٧٥	٦
		٠,٧٧٩	٢٣	٠,٧٨١	١٥	٠,٧٧٦	٧
		٠,٧٨٤	٢٤	٠,٧٧٥	١٦	٠,٧٧٨	٨

من الجدول السابق تبين أن معامل ثبات عبارات الوعي بالذات أكبر من (٠,٧٠) وهي قيم معامل ثبات مقبولة

هذا وقد أعادت الباحثة حساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الوعي بالذات

معامل الارتباط	رقم العبارة						
٠,٣٤٩	٢٥	٠,٤٣٢	١٧	٠,٣٤٩	٩	٠,٣٧٧	١
٠,٣٢٥	٢٦	٠,٤٣١	١٨	٠,٣٥٦	١٠	٠,٢٨٢	٢
٠,٣٤٢	٢٧	٠,٤١٧	١٩	٠,٢٩٨	١١	٠,٣٨٩	٣
٠,٣٦٧	٢٨	٠,٢٠٦	٢٠	٠,٤٦٦	١٢	٠,٤٢٩	٤
٠,٤٧١	٢٩	٠,٣٥٢	٢١	٠,٣٥١	١٣	٠,٤٣٩	٥
٠,٣٩٧	٣٠	٠,٤٣٧	٢٢	٠,٢٩٨	١٤	٠,٤٦٥	٦
		٠,٣٩٠	٢٣	٠,٣٦٣	١٥	٠,٤٥٤	٧
		٠,٣١٧	٢٤	٠,٤٨٣	١٦	٠,٤٣٦	٨

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجات حرية ١٠٨ = ٠,٢٧٠ مستوى دلالة ٠,٠٠١

كما قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار عن طريق معامل الارتباط بين المفردات الزوجية والفردية ووجدت أنها تساوى ٠,٤٥٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق الاختبار.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة في عرض وتحليل بيانات البحث كل من:

١- تحليل التباين (Two Way Analysis of Variance  $(2 \times 2 \times 2)$ )

- ٢- معامل ارتباط بيرسون Person Coefficient of Correlation
- ٣- مربع إيتا. Eta Square
- ٤- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. Mean and Standard Division
- ٥- معادلة الفاكرونباك Alpha Cronbach

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

والذي ينص علي أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات\*  
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات الوعي بالذات للمكفوفين وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٧٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)

تتفق نتيجة للفرض الأول مع نتائج دراسة كل من تشانج شين هيوي Chang Chien (1998) وجويتز لوري وآخرون (Goetz Lorie et al. (1999) ويوري وآخرون (Huurre et al.(1999) أبيري (Abery (2001)، ومورجان (Morgan (2001).

حيث أن هناك تسهيلات للمساندة الاجتماعية للمكفوفين وهذه التسهيلات تتركز في ثلاثة عوامل أساسية هي أن يكون لديهم معلومات كافية عن ذواتهم واحتياجاتهم ووعيهم بذاتهم، وأيضاً الحاجة إلى وسائل الإتصال المتعددة والمناسبة لاحتياجاتهم بالإضافة إلى أهمية التفاعل الاجتماعي مع زملائهم في الدراسة من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة التي تزيد من وعيهم بذواتهم، كما أن المساندة الاجتماعية من جانب الأسرة والمدرسين والأقران وبعض الأفراد الذين يتعاملون مع المراهقين المكفوفين يجب على هؤلاء تسهيل عملية التواصل وتقديم الخدمات من واقع احتياجات المكفوفين وهذا من شأنه مساعدتهم علي اتخاذ قرارات مستقلة وزيادة ثقتهم بأنفسهم وارتفاع وعيهم بذاتهم. فالطالب الكفيف نفسه والفصل الدراسي والأسرة لابد أن يعملوا جنباً إلى جنب بحيث يسمح للمراهق أن يمر بخبرات مشابهة للخبرات التي يمر بها أقرانه المبصرون.

فالقيم الأسرية والمعتقدات الثقافية لها تأثير بالغ الأهمية علي مستوى الوعي بالذات لدي المراهق الكفيف وهذا ما أكدته تيرنبل (Turnbull (2001 فالمكفوفون في أمس الحاجة إلى إحساسهم بقيمتهم الذاتية وانهم محبوبون من الآخرين وأن هناك من يستمع إليهم ويشجعهم وذلك كله يزيد من وعيهم بذاتهم وبنجاحهم في مهنتهم المستقبلية.

وترى الباحثة أن مساندة الآباء وحسن معاملة الوالدين سبب مباشر لارتفاع الشعور بالقيمة الذاتية كما أن كفاءة العلاقة مع الوالدين ترتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو الذات. فإدراك الكفيف لحسن معاملة والديه ورعايتهما له واهتمامهما به وإشباع حاجاته النفسية وحضورهما النفسي يجعله يشعر بأنه محبوب ومرغوب فيه. ويمكن القول أيضاً أن الخبرات الأسرية في

الطفولة المبكرة ونمط تنشئة الطفل الكفيف بصريا لها دور كبير في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقه النفسي من جهة أخرى. فمفهوم الذات لدي الكفيف أي نظرتة إلي ذاته والمشاعر التي يحس بها عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى علي المشاعر والاتجاهات التي يعتنقها الأشخاص الذين يمثلون أهمية في حياته ومن ثم تسهم الأسرة والأصدقاء والمعلمون إسهاما خاصا في تشكيل صورة الكفيف عن ذاته والانتباه لمشاعره وإدراكه لها.

وتري الباحثة أن مساندة الأصدقاء في غاية الأهمية فهي تزيد من إحساس المراهق بهويته وقيمتة الذاتية لأن ما يقدمه الأقران من مساعدة وحب ونصيحة ورعاية واهتمام يسهم بشكل كبير في تحقيق توافقه ويشبع من حاجاته النفسية ويزيد من ثقة المراهق الكفيف من نفسه. والمكفوفون في أمس الحاجة إلي أصدقاء يشعرون معهم بالانسجام والمودة والمحبة ويشاركونهم اهتماماتهم وأفراحهم وأحزانهم؛ كل هذه الأمور تزيد من وعي الكفيف بذاته. ويمكن القول إنه إذا تلازمت مساندة الأسرة مع مساندة الأصدقاء وتم تفهم حاجات المراهق الكفيف ومساعدتهم له عند الحاجة وتواصلهم الانفعالي والاجتماعي كل ذلك من شأنه أيضا أن يزيد من وعي الكفيف بذاته. فالمعلومات والمعارف والأفكار والخطط والأهداف التي تقدم للكفيف من خلال مصادر المساندة الاجتماعية المختلفة تمثل جوهر نمو الوعي بالذات لديه وبهذا يمكن تفسير العلاقة الوثيقة بين المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لدي عينة البحث الحالي من المكفوفين.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

والذي ينص علي انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المبصرون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات الوعي بالذات للمبصرين وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٦٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)

وقد اتفقت نتيجة الفرض الثاني مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من: بابوتو Papotto & Frank, (1991)، والشناوي عبد المنعم (١٩٩٨)، وميهان (1999) Meehan، وستيفنسون وآخرون Stevenson et al.(1999)، واليسا وتوبياس Elisa and Tobias (1999)، شعبان جاب الله وعادل هريدي (٢٠٠١).

حيث ذكرت نتائج هذه الدراسات أن المساندة الاجتماعية تسير جنبا إلي جنب مع الوعي بالذات وتساعد أيضا علي النشاط والحيوية والرضا عن الحياة والرفاهية والشعور بالسعادة فحرص الآباء علي إعطاء أبنائهم الرعاية والاهتمام والتشجيع وجميع أنواع المساعدة واستمرار حلقات الاتصال بينهم وبين أبنائهم يؤدي ذلك إلي أن يصبحوا أكثر وعيا بذاتهم.

كما اتفقت نتيجة الفرض الثاني مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من: هوفمان وآخرون Hofman et al., (1988)، إليزابيث فيرا ونانسي بيتز (1991) Verta & Betz، وريز وفرانكس Reis and Franks (1994)، ديهان وماكديرميد Dehaan and Macdermid

(1998) رينيت فالنتين (2001) Valten Renate، ستروهمير وسبيل Strohmeier and Spiel (2003) علي أن مساندة الأصدقاء لها علاقة ارتباطية بتقدير الذات في حالة غياب الأم وكذلك تأثير مساندة الأب قليلاً عندما تم ضبط مصادر المساندة الأخرى كما أن إدراك سمات الوالدين وأسلوب التنشئة يُعد متغيراً وسيطاً في العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأصدقاء وتقدير الذات كدرجة تعبر عن السعادة الشخصية للمراهقين. فالصداقة تولد مستويات عالية من المساندة الاجتماعية تزيد من صحة الفرد النفسية ومن سعادته. وهناك مجموعة من العوامل المرتبطة بمفهوم الصداقة تزيد من تماسك الأقران واختيارهم لبعض منها: الثقة المتبادلة بينهم، والأمانة، والأدب والاحترام والمنافسة الشريفة. كل ذلك من شأنه أن يزيد من تماسكهم. فارتباط طلاب الجامعة بعلاقات سوية مع بعضهم البعض يكون نتيجة لتحادهم وتقديرهم لذواتهم الانفعالية وهذا يؤكد أهمية إدراك الطلاب لذواتهم وانفعالاتهم ومشاعرهم ووعيهم بذاتهم في نجاح علاقات الصداقة بينهم.

وتري الباحثة أن المساندة الاجتماعية من الأسرة ومن الأصدقاء تُعد عاملاً مؤثراً فيما يتعلق بالتوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي والأكاديمي والعاطفي، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة كل من شو (1999) Chou، وعلي عبد السلام (٢٠٠٠)، فالمساندة الاجتماعية ذات أثر إيجابي علي وعي الفرد بذاته حيث تسهم في زيادة هذا الوعي وتنميته فإن أهم ما يتميز به الوعي بالذات هو قابليته للنمو كما أنه تشكله مصادر مختلفة منها التنشئة الاجتماعية والممارسات الوجدانية والصريحة من الآخرين وهذا ما أشارت إليه (سهيذ محفوظ، ٢٠٠١: ١٧٨).

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تبعاً لاختلاف كل من حاسة الإبصار (مكفوفين-مبصرين)، الجنس (طلاب - طالبات)، للفرقة الدراسية (الأولى-الرابعة) والتفاعلات بينهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما في الجدول (١١) والرسومات البيانية الموضحة أدناه.

#### جدول (١١)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لدرجات المساندة الاجتماعية

تبعاً لحاسة الإبصار والجنس والفرقة الدراسية والتفاعل بينهم

مربع التباين	الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٩٠	٠,٠١	٢٩,٢٧	٢٦٨٣,٨٨	١	٢٦٨٣,٨٨	حاسة الإبصار (مكفوفون-مبصرون)
٠,١٠٢	٠,٠٣	٣٣,٨٠	٣٠٩٩,٠٩	١	٣٠٩٩,٠٩	الجنس (طلبة - طالبات)
٠,٠٥٣	٠,٠١	١٦,٧٣	١٥٣٣,٨٩	١	١٥٣٣,٨٩	الفرقة (أولى - رابعة)
٠,٠٤٣	٠,٠١	١٣,٣٣	١٢٢٢,٤٧	١	١٢٢٢,٤٧	حاسة الإبصار × الجنس
٠,٠٨٦	٠,٠١	٢٧,٧٩	٢٥٤٧,٩٢	١	٢٥٤٧,٩٢	حاسة الإبصار × الفرقة

٠,٠٥٠	٠,٠١٢	١٥,٤٨	١٤١٩,١٢	١	١٤١٩,١٢	الجنس × الفرقة
٠,١١٥	٠,٠١	٣٨,٥٨	٣٥٣٧,٩٤	١	٣٥٣٧,٩٤	حاسة الإبصار × الجنس × الفرقة
			٩١,٧٠	٢٩٦	٢٧١٤٢,٢٠	الخطأ
				٣٠٤	٥٠٣٢٨٨٩,٠٠	المجموع

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٦,٧٦

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٣,٨٩

يتضح من الجدول رقم (١١) أنه:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمكفوفين في المساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة "ف" (٢٩,٢٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وكانت لصالح المكفوفين حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٣٢,١١) بانحراف معياري (٩,٦٨) بينما كانت للمبصرين (١٢٥,٩٦) بانحراف معياري (١٢,٩٩)، كما يتضح أن قيمة مربع إيتا بلغت (٠,٠٩) أي أن ٩,٠% من التباين في درجات المساندة الاجتماعية راجع إلى كون العينة من المبصرين والمكفوفين. (زكريا الشربيني، ١٩٩٥: ١٦٠-١٦٢)

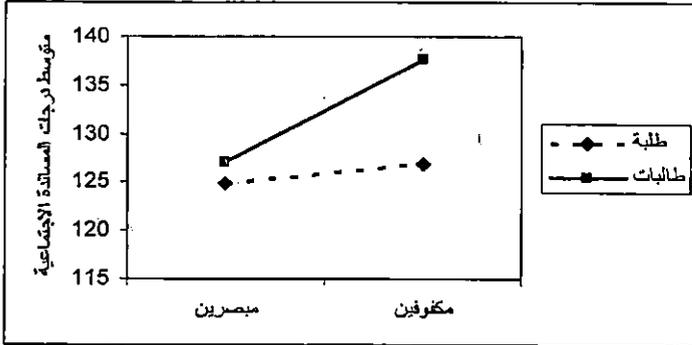
(٢) توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لاختلاف الجنس (الطلبة والطالبات) في المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ولصالح الطالبات حيث بلغ متوسط درجات الطالبات (١٣٠,٧) بانحراف معياري (١٣,٥٣) بينما كان متوسط درجات الطلبة (١٢٥,٥٦) بانحراف معياري (١٠,٣٩)، وقد بلغ مربع إيتا ٠,١٠ وهي تعني أن ١٠,٢٠% من التباين في درجات المساندة الاجتماعية راجعة إلى اختلاف الجنس وهذا يظهر بوضوح في ارتفاع درجات الطالبات عن الطلبة في المساندة الاجتماعية.

(٣) توجد فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) في المساندة الاجتماعية تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية (أولى - رابعة) ولصالح طلاب الفرقة الدراسية الأولى حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٣١,٥٦) بانحراف معياري (١٠,٩٢) بينما كان متوسط درجات طلاب الفرقة الدراسية الرابعة (١٢٤,٠٦١) بانحراف معياري (١٢,٦٢) وبلغ مربع إيتا ٠,٠٥٣ أي أن ٥,٣% من التباين في درجات المساندة الاجتماعية راجع إلى كون العينة من فرق دراسية مختلفة.

كما يتضح من نفس الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين

حاسة الإبصار والجنس عند مستوي دلالة (٠,٠١) والذي يوضحه الشكل التالي

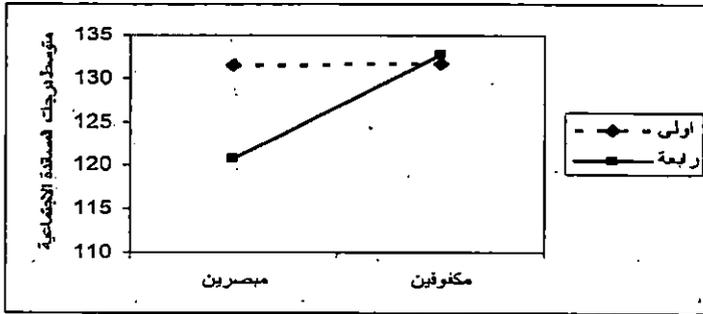
شكل (١) يوضح التفاعل بين الجنس (طلبة - طالبات) والإبصار (مكفوفين - مبصرين)



يتضح من الشكل (١) ارتفاع متوسط درجات المساندة الاجتماعية للمكفوفين عنها للمبصرين وارتفاعها لدى الطالبات عن الطلبة وأن امتداد خطي المتوسطين للطلبة والطالبات يتلاقيان في نقطة ما هي نقطة التفاعل، كما يتضح من جدول (١١) أن قيمة مربع ايتا للتفاعل بين الجنس وحاسة الإبصار كانت (٠,٠١٨) أى أن ١,٨% من التباين في درجات المساندة الاجتماعية راجع إلى التفاعل بين الجنس وحاسة الإبصار.

كما يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين حاسة الإبصار والفرقة الدراسية يوضحها الشكل التالي:

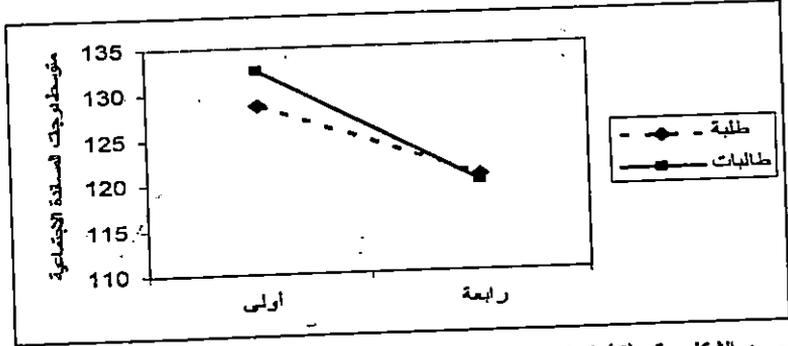
شكل (٢) يوضح التفاعل بين الفرقة الدراسية (أولى - رابعة) وحاسة الإبصار (مكفوفين - مبصرين)



من الشكل (٢) ارتفاع متوسط درجات المساندة الاجتماعية للمكفوفين عنهما للمبصرين وكذلك ارتفاع المساندة الاجتماعية لطلاب الفرقة الأولى عنها لطلاب الفرقة الرابعة، كما يتضح من جدول تحليل التباين أن قيمة مربع ايتا للتفاعل بين حاسة الإبصار والفرقة الدراسية قد بلغ (٠,٠٨٦) وتعنى أن ٨,٦٠% من التباين في درجات المساندة الاجتماعية راجع للتفاعل بين الفرقة الدراسية وحاسة الإبصار.

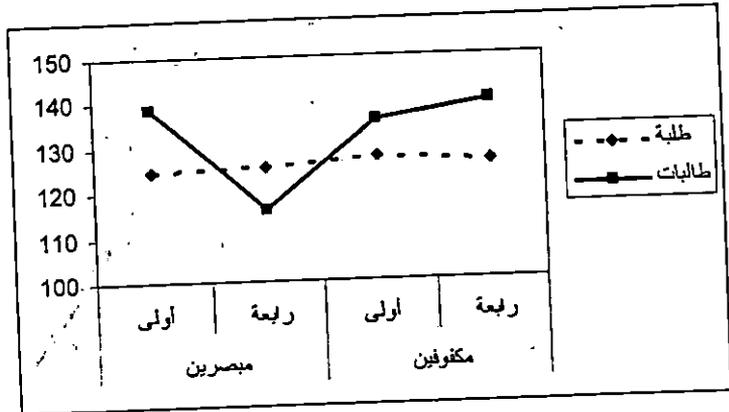
كذلك يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والفرقة الدراسية والذي يوضحه الشكل التالي

شكل (٣) يوضح التفاعل بين الجنس (الطلاب - الطالبات) والفرقتين الدراسيتين (الأولى - الرابعة) للمساندة الاجتماعية



يتضح من الشكل رقم (٣) ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى عنها لدى طلاب الفرقة الرابعة وكذلك تساوى المساندة الاجتماعية تقريباً بين طلبة وطالبات الفرقة الرابعة. كذلك يتضح من جدول تحليل التباين للمساندة الاجتماعية أن قيمة مربع أينما للتفاعل بين الجنس والفرقة الدراسية كانت (٠,٠٥) أى أن ٥,٠% من التباين فى درجات المساندة الاجتماعية ترجع إلى هذا التفاعل. كما يوضح الجدول رقم (٤) وجود تفاعل دال إحصائياً للتفاعل بين حاسة الإبصار × الجنس × الفرقة الدراسية والذي يوضحه الشكل التالي:

شكل (٤) يوضح التفاعل بين حاسة الإبصار (مكفوفين - مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفرقتين الدراسيتين (أولى - رابعة)



يتضح من الشكل (٤) ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات الكفيفات عنها لدى الطالبات المبصرات وكذلك ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة المكفوفين عنها لدى الطلبة المبصرين وكذلك ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى طالبات الفرقة الرابعة الكفيفات عنها لدى طالبات الفرقة الدراسية نفسها المبصرات، كذلك يتضح ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة المكفوفين عنها لدى الطلبة المبصرين

كما يتضح من جدول (١١) للمساندة الاجتماعية أن قيمة مربع أيتا بلغت (٠,١١٥) أى أن ١١,٥٠% من التباين في درجات مقياس المساندة الاجتماعية يرجع إلى التفاعل الثلاثي بين متغيرات البحث حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) و الجنس (طلاب - طالبات) و الفرقة الدراسية (أولى - رابعة)

يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين المبصرين والمكفوفين لصالح المكفوفين.

تري الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأن المكفوفين من طلبة الجامعة في أمس الحاجة إلى ما يتلقوه من أساليب المساعدة المختلفة من أسرهم وأصدقائهم وتقديم كافة الخدمات لهم من واقع احتياجاتهم وتسهيل عملية التواصل لديهم وأيضا إشباع حاجاتهم النفسية وزيادة الثقة بأنفسهم وهذا ما أكده مورجان (Morgan, 2001).

ونتيجة الفرض الثالث تؤكدنا نتائج دراسة تشانج (1998) Chang التي ذكرت أن المكفوفين يتلقون مساندة اجتماعية من أسرهم وأصدقائهم وفي مجال دراستهم وهذه المساندة لها تأثير كبير على وعيهم بذاتهم من ناحية ونجاحهم في مهنتهم المستقبلية من ناحية أخرى، وقد توصلت النتائج أيضا إلى أن المكفوفين في أمس الحاجة إلى إحساسهم بقيمتهم الذاتية وأنهم محبوبون من الآخرين وأن هناك من يستمع إليهم ويشجعهم، وأن هذا من شأنه أن يزيد من نجاحهم في مهنتهم المستقبلية بالإضافة إلى مجموعة من العوامل التي لا يمكن انفصالها عن المساندة الاجتماعية ومنها الضبط والتحكم في الذات وتقديرهم لذواتهم، ومجموعة المهارات الاجتماعية المرتبطة بحياتهم اليومية.

وفي هذا الصدد أيضا أشارت نتائج دراسة سيمارولى وآخرين Cimarolli Verna et al., (2005) أن هناك علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية من الأسرة والتمتع بالصحة النفسية، فالمرهقون المكفوفون الذين يتلقون مساندة اجتماعية سلبية من قبل أسرهم يكون لديهم مستوى منخفض من الصحة النفسية بينما نجد المرهقين المكفوفين الذين يتلقون مساندة اجتماعية إيجابية من أسرهم يتمتعون بقدرة أكبر من الصحة النفسية.

غير أن هذه النتيجة جاءت مخالفة لما توصلت إليه نتائج دراسة كيف ساينا Kef Sabina (1997)، من أن وجود فروق دالة إحصائية بين المكفوفين والمبصرين في شبكة العلاقات الشخصية لصالح المبصرين وكذلك وجود فروق بين الكفيفات والمبصرات في تكوين

الأصدقاء لصالح المبصرات اللاتي اعتبرن الصديقات مصادر مهمة لديهن للمساندة الاجتماعية وتأتي أهمية الولدين بعد ذلك.

وتود الباحثة التفرقة بين هدف بحثها وهدف دراسة كيف سايننا التي هدفت إلى معرفة شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال "الإنترنت" بينما الهدف من البحث الحالي هو معرفة أساليب المساندة الاجتماعية وأساليب مساعدة الأصدقاء المكفوفين.

وكذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هورى (1998) Huurre فقد توصلت نتائجها إلى أن المكفوفين قليلو الأصدقاء وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية ولديهم انخفاض في المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي في حال مقارنتهم بالمبصرين.

كما يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية بين الطلاب والطالبات المكفوفين والمبصرين لصالح الطالبات المبصرات والكيفيات، فعن الطالبات المبصرات نجد انه بالرجوع إلى التراث السيكولوجي لمعرفة الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية نلاحظ أن الإناث أكثر تلقياً للمساندة الاجتماعية من الذكور وهذا يتفق مع نتيجة الفرض الثالث، وأتضح ذلك من نتائج دراسة كل من فوكس وستيوارت Vaux & Stewart (1982)، والتي أجريت على طلاب الجامعة فأشارت النتائج إلى أن تقديم المعلومات والنصيحة لدى الطالبات اللاتي يسجلن درجات أعلى من الطلاب، وكالدويل وبلوم Caldwell & Bloom (1982)، وأجريت الدراسة على عينة من المطلقين والمطلقات ودلت النتائج على توافر مستويات المشاركة الاجتماعية والتفاعل الإيجابي من أفراد الأسرة لدى المطلقات. ودراسة بوردا وآخرون Burda et al (1984) أجريت لدى عينة من طلاب الجامعة وأسفرت النتائج عن أن الطالبات أكثر في تلقي المساندة النفسية والاجتماعية والتمتع بشبكة علاقات اجتماعية أكبر من الطلاب. وكذلك دراسة هندرسون وآخرون Henderson et al, (1986) لدى عينة من المسنين والمسنات ودلت النتائج أن المشاركة الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة لصالح المسنات. وأيضاً دراسة عماد عبد الرازق (١٩٩٨) التي أجريت على عينة من المتزوجين والمتزوجات ودلت النتائج أن المعانة الاقتصادية والخلاقات الزوجية لصالح المتزوجات في (على عبد السلام، ٢٠٠٥: ٣٣-٣٤).

كما تتفق نتيجة الفرض الثالث مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من ماهون وآخرون Mahon et al (1994)، وعماد مخيمر (١٩٩٧)، كوستيليسكى وليمبرس Kostecky & Lempers (1998)، ونادوه وآخرون (2002) Nadoh et al. بينما توصلت دراسة لو Lue (1997) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تلقي المساندة الاجتماعية من الآخرين ولكن هذه الفروق غير دالة. في حين دراسة بابوتو Papotto (1991) أجريت على عينة من الطالبات فقط. فدلت النتائج على ارتفاع درجاتهم في تلقي المساندة الاجتماعية

بينما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع ما أسفرت عنه دراسة كل من الشناوى عبد المنعم ( ١٩٩٨ )، معتر سيد عبد الله (٢٠٠١) في أن الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية لصالح الذكور.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى أن نظرة المجتمع إلى الفتاه قد تغيرت فلم تعد عبئا ثقيلًا على أسرته فاتجهت إلى التعليم والعمل ووصلت إلى أرقى المناصب وحصلت على الدرجات العلمية وانعكس ذلك على نظرة الأسر لبناتها فأخذت الأسرة تمنح بناتها كل الحب والاهتمام والرعاية والتشجيع والإرشاد والإعزاز بهن مما أدى إلى زيادة ثقة البنات بنفسها وإدراكها لمساندة أسرتهن لها. كما أن زيادة وعى الوالدين من خلال تعليمهم ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة وخوفهم على بناتهم من الوقوع في براثن الانحلال التي تقع فيه البنات بسبب إهمال أسرهم لهن مما جعل الوالدين يدركون أهمية مساندة بناتهم وحمايتهم ومن هذا المنطلق ازداد حرصهم على إظهار مساندهم لبناتهم. وبالتالي أدركت البنات تلك المساندة بشكل قوى، فضلا عن إتاحة فرصة الاختلاط مع الزميلات والصديقات اللاتي يتبادلن معا المحبة والمودة والمساندة ولديهن الوقت الكافي لتكوين علاقات اجتماعية مع صديقاتهن أكثر مما توليه الأسرة لأبناتها الذكور فنجد الآباء يشجعون الأبناء الذكور على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية ومواجهة أعباء الحياة مع استمرار توجيههم وإرشادهم كلما أمكن وفي كل وقت.

أما عن الفروق بين الطلاب والطالبات المكفوفين في المساندة الاجتماعية فإننا نجد أنها لصالح الطالبات الكفيفات، وعموما هذه النتيجة تعتبر إضافة جديدة حيث لم تشر إليها نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الاجتماعية. وفي هذا الصدد يمكن القول أنه إذا كانت الطالبات المبصرات تمكن من إبراز المساندة الاجتماعية بشكل كبير نابع من خوف والديهن عليهن ومدهن بكل أساليب المساعدة ومع زيادة وعى الوالدين زادت مساندهم لبناتهم حتى يصلن إلى بر الأمان، فما بالنا بالطالبات الكفيفات فهن في أمس الحاجة إلي من يقدم لهن كافة أنواع الرعاية والاهتمام والحب والتشجيع والنصيحة والترفيه، وإلي من يستمع إليهن ويشبع حاجاتهن النفسية فيزيد من مشاعر الأمن والارتباط والولاء والبهجة والسرور كتأثيرات إيجابية وقد تؤدي إلي الشعور بالضيق والسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية.

وترى الباحثة أن الطالبات سواء كن مبصرات أم كفيفات هن أكثر احتياجا لطلب المساندة الاجتماعية نظرا لشعورهن بانخفاض مستوى الاكتفاء الذاتي لديهن وانخفاض معدل الاستقلالية مقارنة بالطلاب المكفوفين.

وبالنظر إلي الجدول (١١) نجد هناك فروقا دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى. وهذه النتيجة أيضاً لم تشر إليها نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الاجتماعية وربما يرجع ذلك إلي أن المرحلة الجامعية تعتبر من المراحل المهمة في حياة الطلاب فهي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة وتعتبر مرحلة الدراسة الجامعية نقطة تحول جوهرية في حياة الطلاب حيث انتقلهم من المرحلة الثانوية التي

يكون فيها الاعتماد في التعلم على جهود المعلمين وما تحتويه الكتب الدراسية المقررة عليهم إلى مرحلة الاعتماد على الجهد الذاتي المبذول منهم والتدريب على حل المشكلات وتوسع إطار الاطلاع في تنوع كبير وعمل البحوث العلمية المطلوبة منهم وكذلك كثرة ترددهم على مكتبة الكلية بصفة مستمرة.

وفي نفس الوقت نجد أن كثيراً من الطلاب الجدد يتركون صداقاتهم التي تكونت عبر المراحل التعليمية السابقة ويجدون أنفسهم أمام أصدقاء جدد داخل الحرم الجامعي الأمر الذي يمثل نقلة أخرى سواء في البيئة الثقافية أو في العلاقات الاجتماعية وهذه كلها جوانب قد تؤثر على توافقهم الجامعي الأمر الذي قد يؤثر بدوره على تحصيلهم الدراسي وعلى نموهم الشخصي وصحتهم النفسية وهذا ما أكدته (محمد محروس الشناوي، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٥٧). كما أشارت نتائج دراسة جانين لويس (1991) Janine Louise إلى أهمية دور المساندة الاجتماعية من الأسرة والرفاق في تخفيف الآثار السلبية الناتجة عن أحداث الحياة الضاغطة في تعامل الطلاب الجدد مع الحياة الجامعية في جامعة مكسيكو سيتي الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا الصدد أيضاً توصلت نتائج دراسة بيرس وآخرين (1991) Pierce et al إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والعاطفية التي يتلقاها طلاب الجامعة الجدد وبين القدرة على المشاركة وتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية. في (على عبد السلام، ٢٠٠٠: ١٣).

وبناء على ذلك ترى الباحثة أن طلاب الجامعة الجدد المقيدن في الفرقة الأولى في أمس الحاجة إلى تلقي المساندة الاجتماعية من أسرهم في بيئاتهم المنزلية وأصدقائهم في بيئاتهم المجتمعية والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة والتي تشبع حاجاتهم المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعلهم يتقنون بأنفسهم ويدركونها ويعون ذواتهم مما يزيد من كفاءتهم الاجتماعية. عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق دالة إحصائية في الوعي بالذات تبعاً لكل من حاسة الإبصار (مكفوفين - مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفرقتين الدراسيتين (الأولى - الرابعة) والتفاعلات بينهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما في الجدول (١٢) والرسم البياني الموضوع أدناه.

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لدرجات الوعي بالذات في متغيرات حاسة الإبصار

والجنس والفرقتين الدراسيتين ونتائج التفاعل بينهم

مربع ايّتا	الدلالة	قيمة ف*	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٢١٦	٠,٠١	٨١,٦٥	٣٤٩٧,٤٨	١	٣٤٩٧,٤٨	حاسة الإبصار (مكفوفون - مبصرون)
٠,١٩٨	٠,٠١	٧٣,١١	٣١٣١,٤٥	١	٣١٣١,٤٥	الجنس (طلبة - طالبات)
٠,٠١٨	٠,٠٥	٥,٤٤	٢٣٢,٨٦	١	٢٣٢,٨٦	الفرقة (أولى - رابعة)
٠,٠٩١	٠,٠١	٢٩,٧٨	١٢٧٥,٣٧	١	١٢٧٥,٣٧	حاسة الإبصار × الجنس
٠,٠٠٠	٠,٩١	٠,٠١	٠,٦٠	١	٠,٦٠	حاسة الإبصار × الفرقة
٠,٠٢٥	٠,٠١	٧,٤٨	٣٢٠,٥٦	١	٣٢٠,٥٦	الجنس × الفرقة
٠,٠٠٠	٠,٨٨	٠,٠٢	٠,٩٣	١	٠,٩٣	حاسة الإبصار × الجنس × الفرقة
			٤٢,٨٣	٢٩٦	١٢٦٧٨,٦٥	الخطأ
				٣٠٤	١٤٣٦٨٧٢,٠٠	المجموع

قيمة ف\* الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٦,٧٦

قيمة ف\* الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠٥) = ٣,٨٩

يتضح من الجدول (١٢)

(١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمكفوفين في الوعي بالذات حيث بلغت قيمة ف\* (٨١,٦٥) وهي دالة إحصائياً وكانت النتائج لصالح المبصرين حيث بلغ متوسط درجاتهم (٧٢,٤٧) بانحراف معياري (٦,٣٢) في حين كان متوسط درجات المكفوفين (٦٨,٩٠) بانحراف معياري (٦,٩٣)، وقد بلغت قيمة مربع ايّتا (٠,٢١٦) أي أن ٢١,٦% من التباين في درجات الوعي بالذات يرجع إلى كون العينة من المبصرين والمكفوفين.

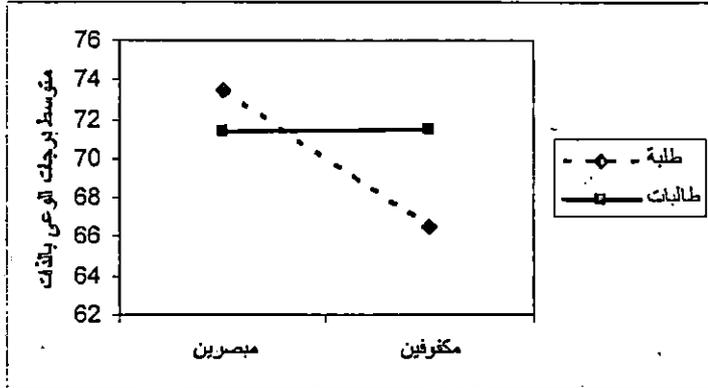
(٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات العينة في الوعي بالذات ولصالح الطالبات حيث بلغ متوسط درجاتهن (٧١,٤١) بانحراف معياري (٦,٤٥) بينما كان لدى الطلبة (٧١,٠٧) بانحراف معياري (٧,٠٣)، كذلك وجد أن قيمة مربع ايّتا في متغير الجنس (طلبة - طالبات) قد بلغ (٠,١٩٨) أي أن ١٩,٨% من التباين في درجات مقياس الوعي بالذات ترجع إلى كون العينة مكونة من طلبة وطالبات.

(٣) كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة ولصالح طلاب الفرقة الرابعة حيث بلغ متوسط درجاتهم (٧٢,١٢) بانحراف معياري (٦,٩٢) بينما كانت لطلاب الفرقة الأولى (٧٠,٣٦) بانحراف معياري (٦,٤٦)، كذلك وجد أن قيمة

مربع ايتا (0,018) أى أن 1,80% من التباين فى درجات الوعي بالذات يرجع إلى كون العينة من فرق دراسية مختلفة

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً على التفاعل بين حاسة الإبصار فى الجنس والذي يوضحه الشكل التالى:

شكل رقم (5): يوضح التفاعل بين الجنس (طلبة- طالبات)



وحاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين)

يتضح من شكل (5) ارتفاع مستوى الوعي بالذات لدى المبصرين عنها لدى المكفوفين وكذلك ارتفاع مستوى الوعي بالذات لدى الطالبات عنه لدى الطلبة وقد بلغت قيمة مربع ايتا (0,025) أى أن 2,50% من التباين فى درجات الوعي بالذات يرجع إلى هذا التفاعل. بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين حاسة الإبصار فى الفرقة الدراسية وكذلك للتفاعل الثلاثى بين حاسة الإبصار × الجنس × الفرقة الدراسية

يتضح من الجدول (12) أنه توجد فروق دالة إحصائياً فى الوعي بالذات بين طلبة الجامعة من المبصرين والمكفوفين لصالح المبصرين.

تتفق نتيجة الفرض الرابع مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة هورى وآخرين Huurre et al., (1998) من أن المكفوفين يكونون أكثر انخفاضاً فى تقدير الذات عن المبصرين وكذلك نتائج دراسة هورى وآخرين Huurre et al., (1999) التى توصلت إلى أن الطالبات للكيفيات أقل تقديراً لذواتهن من الطالبات المبصرات وأن تقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين يرتبط بعلاقتهم بوالديهم.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة مثل التسلط والحماية الزائدة، الإهمال البدنى والعاطفى، التذليل، إثارة الأكم النفسى، التذبذب والتفرقة تنعكس بالسلب

على شخصية الكفيف فتخلق شخصية تعاني من القلق والتوتر وتتسم بالحدق على المجتمع والتمرد على معاييرهم. وربما ترجع إلى أن الكفيف قد يعاني من بعض المشكلات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس، عدم الشعور بالأمان أو الرعاية، العزلة والانطواء بالإضافة إلى نقص الخبرات نظرا لعدم مشاركته في برامج الأنشطة المختلفة بصفة مستمرة. وكذلك اعتناقه لبعض القيم السلبية عن ذاته وعدم قبول الآخرين له، وربما تعود أيضا إلى مستوى الخبرات التي يُحصلها عن العالم الذي يعيش فيه دون مستوى المبصر حيث أنه لا يدرك من الأشياء التي تحيط به إلا الاحساسات التي تأتيه عن طريق حواسه وثمان بين ما تؤديه حاسة البصر وبين ما تؤديه حواسه المختلفة لهذا كان الكفيف في مجال الإدراك أقل حظاً من المبصر والعالم الذي يعيش فيه عالم ضيق محدود لنقص الخبرات التي يحصل عليها سواء من حيث النوع أو المدى فالمكفوفون بوجه عام يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات. المجردة خاصة مفاهيم الحيز والمكان والمساحة بالإضافة إلى أنهم يفقدون جانباً من جوانب عملية التواصل باستخدام مهارة التواصل غير اللفظي. وتؤكد زينب محمود شقير (٢٠٠٢) أن الكفيف قد تغلب عليه استجابة الإنكار أي لا يعترف بنواحي قصوره وقد تغلب عليه أيضاً استجابة إنسحابية أي تمركزه حول إعاقته وتجنب الاتصال بالآخرين. (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٢٠٨) (١)

وترى الباحثة أن انخفاض وعي الكفيف بذاته ربما يرجع إلى عدم ثقته بقدراته المختلفة بسبب عجزه البصري، وتدنى مستوى تطلعاته وطموحاته وشعوره دائما بالعجز عن ممارسة الكثير من ألوان النشاطات التي يمارسها المنصرون الأمر الذي يشعره بالدونية والنقص.

وفي هذا الصدد تشير منى الحديدى (١٩٩٨) إلى أن الكفيف يميل إلى عدم الخوض في الجولات الاستطلاعية التي قد تعرضه للأذى فهو يكتب دافعا إنسانيا هاما هو حب المعرفة كما أن حصيلة معرفة الكفيف عن بيئته ناقصة نتيجة لعدم رؤيته وعزوفه عن الجولات الاستطلاعية مما يزيد من شعوره بالعجز والنقص وتعرضه لمواقف السخرية من المبصرين تجعله يفسر هذه المواقف بأنها اضطهاد له وإساءة إليه أما السبب في رأيه فهو أنه كفيف. وكذلك نتيجة لتعرضه للشفقة والرأفة وتوفير الحاجات الخاصة له من أهل بيئته يجعل منه شخصية إتكالية تهرب من المسؤولية ولديها فقدان شعور بالاستقلال. (منى الحديدى، ١٩٩٨: ١٠٥-١٠٦). ويمكن القول أن انخفاض إدراك الكفيف الذاتي ربما أيضاً يرجع إلى عدم كفاية تفاعله مع الآخرين المبصرين واتجاهات المبصرين نحوه، وبالتالي يصبح الكفيف بصريا عصبياً سريع الاستثارة والغضب.

وترى الباحثة أن زيادة الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة المبصرين ربما يرجع إلى مشاركتهم في الأنشطة بصفة عامة والأنشطة الطلابية المنبثقة من لجان اتحاد الطلاب بصفة خاصة. فإن وعي الفرد بذاته يُبنى أساساً على إدراكه وانتباهه لمواطن ضعفه وقوته عن ذاته وهذا يتفق مع ما أكده دانيال جولمان (٢٠٠٠) من أن الوعي بالذات هو الوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا وعواطفنا وكذلك الوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه الانفعالات والعواطف وإدارة العواطف

قدرة تبني على الوعي بالذات وهي القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق وسرعة الاستثارة (دانيل جولمان، ٢٠٠٠: ٩٦-٩٨).

لذا كان من الضروري للمكفوفين بصريا أن يتعرضوا لخبرات مشابهة لتلك الخبرات التي يتعرض لها أقرانهم من المبصرين كما يجب إعطائهم فرص لاتخاذ قرارات مستقلة بذاتهم والمرور بخبرات المجازفة وبناء أحلام المستقبل.

وفى هذا الصدد أكدت نتائج دراسة كل من جوتيز وآخرين (Goetz et al., 1999) على ضرورة وجود تسهيلات للمساندة الاجتماعية عند المكفوفين من طلاب الجامعة وهذه التسهيلات تتركز فى أن يكون لديهم معلومات كافية عن ذواتهم لوجود وسائل اتصال متعددة ومناسبة لطبيعية احتياجاتهم بالإضافة إلى ضرورة التفاعل الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة كل ذلك يزيد من وعيهم بذواتهم.

وعن الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة (المكفوفين والمبصرين) فى الوعي بالذات لصالح الطالبات المبصرات والطالبات الكفيفات فعن الطالبات المبصرات يمكن القول أن نتيجة الفرض الرابع تتفق مع ما وصلت إليه نتائج دراسة اليزايت فيرا ونانسى بيتز Vera & Betz (1991) من أن الإناث ذوات مستويات عليا فى كشف الذات الانفعالية والوعي بها فى حال مقارنتهن بالذكور وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة محمود منسى وعفاف دانيل (٢٠٠٠). إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الوعي بالذات بين الذكور والإناث بالفرقتين الأولى والرابعة لصالح الطالبات.

وترى الباحثة أن طالبات الجامعات فى مصر وفى ظل أساليب التنشئة الاجتماعية التى تعتمد على تعميق قيم المسؤولية الاجتماعية لديهن والاهتمام بدورهن فى الأسرة والمجتمع ربما يكون هو السبب الحقيقي وراء هذه النتيجة.

كما أن المعايير فى مجتمعنا تختلف بالنسبة للذكر والأنثى وهذه المعايير تحدث تمييزاً فى الأدوار لدى الجنسين فقد تعددت أدوار الفتاه فهي أم، وزوجة، وسيدة عاملة وشغلت أرقى المناصب وتوقت فى دراستها وأثبتت وجودها فى كل مكان وجدت فيه مما يعكس على تحديد الوعي بالذات لديها بمعنى أن الفتاة لديها وعى وإدراك لهذه المعايير الاجتماعية وكذلك الأدوار المختلفة المطلوبة منها مما يجعلها تدرك ذاتها جيدا فى ضوء التوقعات السلوكية التى يربطها المجتمع بدورها ويتوقعها منها. كما أدى اهتمام الدولة بالمرأة من خلال عضويتها فى مجلس الوزراء ومجلس الشعب والمجلس المحلى وعقد المؤتمرات والندوات التى تؤكد على أهمية دورها كل ذلك أدى إلى زيادة تقتها بذاتها.

ولاشك أن وعى الفتاة بذاتها وإدراكها لما يحيط بها وفهمها لمتطلبات مجتمعها أتاح لها فرصة الإدلاء بصوتها فى عمليات التطوير السياسية ومشاركتها الفعالة فى عمليات الاقتراع كل هذا نابع من إيمانها وفيها لقضايا مجتمعها واهتمامها الشديد بتقدمه فهي تسعى جاهدة للمشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعها نتيجة ولانها له. فالإناث يتجهن نحو النجاح لتجنب الفشل وهن يحسن

التصرف في المواقف الاجتماعية ولديهن متسع من الوقت لتوسيع نطاق معارفهن مما يزيد من الوعي بالذات لديهن.

وربما ترجع هذه النتيجة أيضا إلى رغبة الفتاة في تغيير نظرة المجتمع لها والاعتراف بكفاءتها والإحساس بذاتها وكيانها وجودها المستقل. ويمكن القول أن كل هذه الأمور وغيرها يمكن أن تكون وراء وعيها بذاتها.

أما عن الطالبات الكفيفات فقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أسفرت عنه دراسة كل من هوري وآخرون (1999)، Huurre et al., ايرون وبراون (2000) Ervien & Brown، سيمارولي وآخرون (2005) Cimaronli et al.، حيث تلقين كل أساليب المساندة الاجتماعية من أسرهم وأصدقائهن جعلين يتمتعن بصحة نفسية كما أن التنوع في سمات شخصيتهن وإكسابهن العديد من المهارات الاجتماعية واستعدادهن بالإضافة إلى التزامهن بقيم وعادات المجتمع كل ذلك يزيد الوعي بالذات لديهن، كما أن الطالبات الكفيفات علاقتهن بأصدقائهن تزيد من تقديرهن لذواتهن.

فقد أتضح من نتائج دراسة كل من تشانج (1998) Chang جويتز لوري وآخرون (1999) Goetz Lori et al.، هوري وآخرون (1999) Huurre et al.، وأيري (Abery 2001)، مورجان (2001) Morgan، ايرون وبراون (2000) Erwin and Brown أن المساندة الاجتماعية تزيد من الوعي بالذات لدى طلاب الجامعة المكفوفين.

فإنكفيفات يستطيعن الحصول على معلومات من أقرانهن المبصرات وهذه المعلومات - تكون في الأغلب الأعم والأشمل من تلك المعلومات التي يمكنهن الحصول عليها من أصدقائهن الكفيفات خاصة تلك المعلومات المرتبطة بالمفاهيم والمدرجات وكذلك تتاح لهن فرصة تكوين صداقات داخل الحرم الجامعي وداخل قاعات المحاضرات شأنين في ذلك شأن الطالبات المبصرات.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى أن بعض الطالبات الكفيفات قد يقعن ضمن المعوقات اللئى يرفضن ضعفهن وأسباب عجزهن وتلجأن إلى التحدي أي تحدى العجز والإعاقة والضعف وتقوى لديهن إرادة الحياة وترفض بعض الطالبات الكفيفات أن يعيشن على هامشها متى وجدن من يرشدهن ويوجههن توجيهها سليما، فإنهن يتخذن من ضعفهن قوة ومن إرادة الحياة دفعة وتتسى عجزها في محاولة منهن إثبات وجودهن واستفادتهن من كل الخدمات المقدمة لهن من رعاية طبية، نفسية، اجتماعية وبرامج تربوية، وكذلك دمجهن في مجتمع الجامعة مع أقرانهن المبصرين والاستفادة من كافة الخدمات المقدمة لهن من مراكز الرعاية الاجتماعية الموجودة داخل الكلية. وهذا كله كليل بأن يزيد وينمى من الوعي بالذات لديهن!

وإذا ما انتقلنا إلى الفروق بين طلبة الجامعة من الفئتين الأولى والرابعة في الوعي بالذات نجد أن طلبة الفرقة الرابعة أكثر وعيا بالذات، وتتفق نتيجة الفرض الحالي مع ما أشارت إليه دراسة محمود عبد الحليم منسى وعفاف دانيال (٢٠٠٠). وتعتبر هذه النتيجة مؤكدة لحقائق

علم النفس حول طبيعة الوعي بالذات النمائية وهو قابليته للنمو كما أن تشكله مصادر مختلفة منها التنشئة الاجتماعية والممارسات الوالدية الصريحة من الآخرين والدفاع عن الذات وهذا ما أشارت إليه (سيبير محفوظ، ٢٠٠١: ١٧٨). كما أن الوعي بالذات يزداد مع زيادة استبصار الفرد بذاته ووعيه بها وتأثره بالخبرة التي يمر بها في حياته واتساع دائرة علاقاته الاجتماعية والوعي بكيف تؤثر فينا المواقف المختلفة اجتماعيا وهذا ما أكده (طومسون , 1996:9-10, Thompson N.).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما يكون سببها طبيعة المواد الدراسية التي يدرسها طلبة الفرقة الرابعة حيث أنها كلها مقررات إنسانية واجتماعية وأدبية تنمي مشاعرهم وعواطفهم ومن ثم تنمي لديهم الوعي بالذات. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن طلبة الفرقة الرابعة وصلوا إلى رضا أكثر في ضوء تكييفهم مع الحياة الجامعية فقد نلت نتائج دراسة على عبد السلام (٢٠٠٠) على أن المساندة الاجتماعية ارتباطها إيجابي في تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية بأنواعه المتعددة الشخصي، العاطفي، الاجتماعي، والالتزام بتحقيق الأهداف المرجوة، وكذلك أشارت نتائج دراسة الشناوي عبد المنعم (١٩٩٨)، وعلى عبد السلام (٢٠٠٠) إلى ارتباط المساندة الاجتماعية بالتوافق الأكاديمي، ويمكن تفسير ذلك بسبب رضاهم التعليمي الذي حرك لديهم الوعي بالذات كما أن فرصة اختيارهم التخصص والتمكن من خلال دراسة مقرراته على مدى أربع سنوات جعل لديهم وعيا يتنامى ذاتيا ولا تنسى علاقاتهم مع أعضاء هيئة التدريس وارتياحهم لطريقة تدريسهم وارتفاع تقنهم بذاتهم وخاصة وهم على مشارف التخرج.

كما أكد أبيرى (2001) Abery، أن تنوع المناهج الدراسية يساعد على تنمية مهارة الذات لدى المراهقين المكفوفين وكذلك التركيز على تعليم المهارات يساعد على تحقيق الأهداف وبعض الأشياء الأخرى مثل اتخاذ قرارات، التخطيط المتمركز حول الذات، العمل، التعليم، الإسكان، مهارات الحياة اليومية كل ذلك من شأنه تنمية مهارة الوعي بالذات.

ويمكن القول أن نتائج الدراسة اتحذية تدل على أن طلاب جامعة الإسكندرية - ممن شملتهم عينة الدراسة - سواء أكانوا مبصرين أم مكفوفين أدركوا المساندة الاجتماعية من أسرهم وأصدقائهم وأصبح لها تأثير على الوعي بالذات وتحديداً لدى الفرقة الرابعة من طلبة الجامعة.

#### توصيات ومقترحات:

- ١- إجراء بحوث ودراسات متطورة في مجال تنمية الوعي بالذات على أصحاب الإعاقات المختلفة الذهنية - السمعية - البصرية وعدم إهمالهم نهائياً، فقد اتضح من البحث الحالي قلة البحوث العربية في هذا المجال.
- ٢- يجب تدريب المكفوفين من الصغر على تنظيم انفعالاتهم والتحكم فيها وإدراك مشاعرهم والانتباه لمواطني القوة والضعف لديهم وتنمية وعيهم بذاتهم.
- ٣- ضرورة تدريب وتوجيه وإرشاد الوالدين بكيفية رعاية أبنائهم المعوقين بصرياً وتنمية مهاراتهم الحياتية وأن تكون رعاية الأسرة لابنها الكفيف قائمة على أساس النقل أو

- الحماية غير الزائدة التي تنعكس بعد ذلك على شخصية الكفيف، فتبعث الأمل في نفوسهم وتحثهم على مزيد من التعاون مع الباحثين في هذا المجال.
- ٤- ضرورة التوسع في إعداد وبناء المقاييس النفسية للكشف عن الجوانب المختلفة من شخصية الكفيف، فنحن في أمس الحاجة إليها.
- ٥- ضرورة تنبيه الآباء إلى أهمية مساندةهم لأبنائهم وخاصة في المرحلة الجامعية حتى يشدوا من أزرهم ويكملوا أدوارهم البناءة ومددوهم بأساليب المساعدة المختلفة حتى تكتمل شخصيتهم ويتمكنوا من مواجهة ما يقابلهم من مشكلات أو سوء توافق.
- ٦- من الضروري توعية أفراد المجتمع بأساليب التعامل المناسبة مع المعوقين بصرياً بما يؤثر بالإيجاب على مهارات التواصل لديهم لأن هذا من متطلبات إشباع احتياجاتهم الأساسية.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

١. القرآن الكريم
٢. الحديث الشريف
٣. إبراهيم أنيس وأحمد محمد الحوفى وعلى النجدى ناصف وحسن عطيه (٢٠٠٢):  
المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم،  
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٤. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣): تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم. إطار  
فلسفي وخبرات عالمية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٥. أبو النجا أحمد عز الدين، عمرو حسن بدران (٢٠٠٤): برامج التربية الرياضية للطفل  
المعوق حركياً. المؤتمر العلمى الثامن لمركز رعاية وتنمية الطفولة  
جامعة المنصورة.
٦. الشناوى عبد المنعم (١٩٩٨): دراسات فى علم النفس التربوى. القاهرة: دار النهضة  
العربية.
٧. إيهاب البيلوى (٢٠٠١): قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه. القاهرة: دار الرشد للنشر  
والتوزيع.
٨. جمال محمد الخطيب (١٩٩٧): الإعاقة البصرية، عمان، الجامعة الأردنية.
٩. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٤): علم نفس النمو والطفولة والمراهقة. الطبعة  
الخامسة القاهرة: عالم الكتب.
١٠. دانيال جولمان (٢٠٠٠): الذكاء العاطفى، ترجمة ليلى الجبالى. الكويت: وزارة الثقافة  
والإعلام
١١. دعاء عوض سيد (٢٠٠٦): برامج لتنمية مهارات الاتصال والعلاقات الشخصية  
والوعى بالذات، وأثرها على تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى  
لدى المعاقين عقلياً من الجنسين. دكتوراه غير منشورة-كلية التربية  
جامعة الإسكندرية.
١٢. راضى الوقى (٢٠٠٤): أساسيات التربية الخاصة. الأردن، عمان: دار جبهة للنشر  
والتوزيع.
١٣. زكريا الشربيني (١٩٩٥): الإحصاء وتصميم التجارب فى البحوث النفسية والتربوية  
والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤. زينب محمود شقير (٢٠٠٢): أنا ابنكم المعاق، سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة  
والمعوقين، مجلد ٢، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٥. زينب محمود شقير (٢٠٠٢): خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة، سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين المجلد الثالث. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
١٦. سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠): الإعاقة البصرية. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
١٧. سهير أنور محفوظ (٢٠٠١): "بنية الوعي بالذات (دراسة تحليلية سيكومترية)"، مجلة كلية التربية، العدد ٢٥، الجزء الثالث، ص ص ١٥١-١٨١.
١٨. شعبان جاب الله وعادل محمد هريدى (٢٠٠١): "العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة"، مجلة علم النفس. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٨، السنة ١٥، ص ص ٧٢ - ١٠٩.
١٩. صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاى (٢٠٠٠): الذكاء الوجدانى، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
٢٠. عبد العال حامد عجوة (٢٠٠٢): "الذكاء الوجدانى وعلاقته بكل من الذكاء المعرفى والعمر والتحصيلى الدراسى والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة". مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية. المجلد ١٣، العدد الأول، ص ص ٢٤٩-٣٤٤.
٢١. عبد العزيز السيد للشخص (١٩٩٤): "اتجاهات حديثة فى رعاية المعوقين بصرياً"، مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، العدد الثانى، السنة الثانية. ص ص ١٨٥-٢٠٤.
٢٢. عبد الفتاح صابر عبد المجيد (١٩٩٧): التربية الخاصة لمن ؟ كيف؟ كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٣. عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربى.
٢٤. عزة عبد الكريم (٢٠٠١): "استخدام المساندة النفسية الاجتماعية لتحسين التوافق النفسى والاجتماعى لدى المسنين"، دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الآداب جامعة القاهرة.
٢٥. على عبد السلام على (٢٠٠٠): "المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية". مجلة علم النفس: القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٢، السنة ١٤، ص ص ٦-٢٦.

٢٦. على عبد السلام على (٢٠٠٥): المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية. القاهرة: مكتبة ألا نجلو المصرية، ص ص ١٢٤-١٥٥.
٢٧. عماد مخيمر (١٩٩٧): "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي"، *المجلة المصرية للدراسات النفسية* العدد ١٧، مجلد ٧، ص ص ١٠٣-١٣٨.
٢٨. فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠١): "الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه"، *مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب* العدد ٢٢، السنة ١٥، ص ص ٣٢-٥٠.
٢٩. إيلى عبد المجيد (٢٠٠٢): "وسائل الإعلام والفئات ذوى الاحتياجات الخاصة. ورقة عمل مقدمة إلى مشروع رعاية وحماية الأطفال متحدى الإعاقة. الدورة التدريبية التاسعة للأخصائيين الاجتماعيين". المجلس القومى للطفولة والأمومة.
٣٠. محمد سيد فهمى (١٩٨٢): السلوك الاجتماعى للمعوقين (دراسة فى الخدمة الاجتماعية)، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
٣١. محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية. مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣٢. محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٠): مقياس الوعى بالذات لطلاب الجامعة (كراسة تعليمات، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية)
٣٣. محمود عبد الحليم منسى، عفاف عبد الفادى دنيال (٢٠٠٠): "الإعداد المهنى وأثره على نمو مهارة الوعى بالذات لدى طلاب كليات الخدمة الاجتماعية، دراسة ميدانية على طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية" بالفيوم - جامعة القاهرة: مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، العدد ٤٢، ص ص ٢٤١-٢٥٩
٣٤. معتز سيد عبد الله (٢٠٠١): "الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية فى دافعية الأفراد للانضمام للجماعة" *مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٧، السنة ١٥، ص ص ٩٨-١١٣.*
٣٥. ممدوحة سلامة (١٩٩٦): مقدمة فى علم النفس. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
٣٦. منى سعد أبو ناش (٢٠٠٢): "الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية" (دراسة عاملية). *المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٧٥، المجلد ١٢ ص ص ١٤٥-١٨٨.*

٣٧. منى صبحى الحديدي (١٩٩٨): مقدمة فى الإعاقات البصرية، الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة

ثانياً المراجع الأجنبية:

38. Abery, B. (2001): "The self determination of young adults with blindness: Preliminary results from a multivariate study". Paper presented at the 5<sup>th</sup> Annual Blind International Conference, Noordwijkerhout. The Netherlands.
39. Antonucci, T. and Fuhrer, R. (1997): "Social relation and Depressive symptomatology in a sample of community dwelling fresh older adults". *Journal Of Psychology And Aging*, Vol. 12, No. 1, pp 189-195.
40. Arkar, H. et al. (2004): "Relationship between quality of life perceived social support, social Network and loneliness in a Turkish sample", *Jeni Symposium*. Vol. 42, No. 1, pp 20-27.
41. Bedford, V.H. (1998): "Sibling relationship troubles and well-being in middle and old age". *Family Relations*, Vol.47, No. 4, pp 369-376.
42. Bowen, Gary and Chapman, Mimi (1996): "Poverty neighborhood danger, social support and the individual adoption among at risk youth in urban areas". *Journal of Family Issues*. Vol. 17, No.5, pp641-666.
43. Chang Chien Huey (1998): "Adolescents with visual impairment or Blindness:Perceptions of social support and career development" *Diss. Abst. Inter*. Vol.59, O9A, pp 3400.
44. Cheung, S.K., Sun, S.Y. Mak, Y.S. and Fung W.W. (1997): Sociotropy Autonomy and differential effects of social support on psychological well-being. *Psychologies*. Vol. 40, No. 2, pp 112-120

45. Chou, K.L. (1999): "Social support and subjective well-being among Hong Kong Chinese young adults". **Journal of Genetic Psychology**. Vol. 160, No. 3, pp 319-331.
46. Cimarolli, Verena R., Boerner and Kathrin (2005): "Social support and well-being in adults who are Visually Impaired" **Journal of Visual, Impairment and Blindness**. Vol.99, No.9, pp 521-534.
47. Dehaan, L. G. and Macdermied, S. (1998): "The relationship of individual and family factors to the psychological well-being of high school students living in Urban Poverty", **Adolescence**, Vol. 33, No. 129, pp 73-89.
48. Dolbier, C. L. (2000): "The development and validation of the sense of support scale": (statistical data included). **Behavioral Medicine Winter** (from internet).
49. Dictionary of English Language (2000): **The American Heritage**, Fourth Education
50. Dubow, Eric and Tisak, John (1989): "The relation between stressful life events and adjustment in elementary school children. The role of social support and social problem solving skills". **Child Development**, Vol. 60, No. 6, pp 1412-1423.
51. Dulewicz, V., and Higgs, M. (1999): **Emotional Intelligence questionnaire: User Guide** Published by the NFER-NEISON Publishing Company, UK.
52. Elisa, Maurice, J. and Tobias, Steven, E. (2000): **Raising emotional intelligence teenagers: Parenting with love, laughter and limits**. Eric Document Reproduction Service.
53. Emmons, Robert and Colby Patricia (1995): "Emotional conflict and well-being: Relation to Perceived a viability, daily utilization and observer reports of social support". **Journal Of Personality And Social Psychology**. Vol.68, No.5, pp 947-959.

54. Erwin, E. J. and Brown, F. (2000): "Variables that contribute to self determination in early childhood "TASH" Newsletter, Vol. 26, No.11, pp 8-10.
55. Goetz, Lori and Ofarrell, Nora (1999): "Connections: Facilitating social supports for students with blindness in general education classrooms" **Journal of Visual Impairment and Blindness**, Vol. 93, No. 11, pp 704-715.
56. Hoffman, M. A., Ushpiz, V. and Levy Shiff, R. (1988): "Social support and self-Esteem in adolescence". **Journal of Youth and Adolescence**. Vol. 17, No: 4, pp 307-316.
57. Hornby, A.S. (1987): **Oxford Advanced Learner's dictionary of current English**, Regularly Updated. Twenty fifth Impression, Great Britain: Oxford University Press.
58. Huurre, T. and Aro, H. (1998): "Psychosocial development among adolescents with visual impairment". **European Child and Adolescent Psychiatry**, Vol.7, No.2, pp 73-78.
59. Huurre, T. M., Komulainen, E. J. & AroHillevi M. (1999): "Social support and self-esteem among adolescents with visual impairments". **Journal of Visual Impairment and Blindness**, Vol: 93, No. 1, pp 26-37.
60. Kef, Sabina (1997): "The personal networks and social supports of blind and visually impaired adolescents" **Journal of Visual Impairment and Blindness**, Vol. 91, No. 3, pp 236-244.
61. Kojima, Hideo and Mijakawa, Juji (1993): "Social support and school adjustment in Japanese elementary school children". Paper presented at Meeting of the Society for Research in Child Development (60<sup>th</sup> New Orleans, March, 25-28).
62. Kostelecty, K. L. and Lempers, Y.D. (1998): "Stress, family social support, distress and well-being in high school senior, family and consumer sciences research", **Journal of Family Psychology**. Vol. 27, No. 2, pp 125-145.
63. Lepore, Stephen (1994): "Social support. In Ramachandran, V. **Encyclopedia of Human Behavior**. San Diego: Academic press. Vol..6, p 247.

64. Lu, L. (1997): "Social support, Reciprocity and well-being, *Journal Of Social Psychology*", Vol. 137, No. 5, pp 618-628.
65. Lzard, C. E., Ackerman, B. P. Schoff, K. M. and Fine, S.E. (2003): "Self-organization of discrete emotions, emotion patterns and emotion-cognition relations In: M. Lewis (Ed), *Emotion development and self-organization (dynamic systems approaches to Emotional Development)*, Cambridge University press.
66. Mahon, N. E. Yarcheski, A. and Yarcheski, T. (1994): "Differences in social support and loneliness in adolescents according to developmental stages and gender", *Public Health Nursing*, Vol. 11, No.5, pp 361-368.
67. Meehan, M. P.(1999): "The structure of subjective well-being and its relationship to social support, perceived control and life events in adolescence": A prospective analysis, *Diss. Abst. Inter*, Vol. 60, No. 2-A, p 837.
68. Morgan, S. (2001): "What is my role?" A comparison of the responsibilities of interpreters, interveners and support service providers. *Blind Perspective*. Vol.9, No.1, P1-3.
69. Ndoh, Sunday, Scales and Josie (2002): "The effect of social economic status, social support, gender, ethnicity and grade point of a verage on depression among college students". *Information analyses, Reports Research, Speeches, Meeting papers*.
70. Norris, Fram, Kaniasty, Krzysztof (1996): "Received and perceived social support in time of stress: A test of the social support determination deterrence Model". *Journal Of Personality And Social Psychology*. Vol.71, No.3, pp 498-511.
71. Papotto Frank Joseph (1991): "The role of self-awareness, certainty and social support in group pressure situation". *Diss. Abst. Inter*. Vol.52, O8B, pp 4522.
72. Pernet, Micheal (1996): "Emotional intelligence components and correlates". Paper presented at the annual meeting of the American Psychology Association (Toronto, Canada, August, pp 9-13).

73. Reis, H. T. and Franks, P. (1994): "The role of intimacy and social support in health outcomes: 'two processor or one'?" **Personal Relationships**, Vol. 1, No. 2, pp 185-197.
74. Rubin, Jeffrey, B. (1998): "A psychoanalyses for our time, Exploring the blindness of the seeing", New York,,: **New York University Press**, NIV, 255 pp.
75. Sarason, B. P., Gregory, S. E., Sarason, Irwin & Watitz, J. (1991): "Perceived social support and working models of self and actual others". **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 60, No.2, pp 273-287.
76. Sarason, B. P., Gregory B. M.A. & Sarason I. (1993): Investigating the antecedents of perceived social support: Parents views and behavior toward their children" **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol.65 No.5, PP1071-1085
77. Schmitz, M. F. (1996): "Trajectories of stress social support and well-being among the elderly: a dynamic modeling approach", **American Sociological Association (ASA)**.
78. Staub, Ervin (1997): "Blind versus constructive patriotism. Moving from embedded-ness in the group to critical Loyalty and action" **Patriotism: In The Lives Of Individuals And Nations**. PP: 213-228. Chicago, IL, US: Nelson-Hall Publishers. NV, pp336.
79. Stevenson, W, Maton, K.I. & Teti, D.M. (1999): "Social support relationship quality and well-being among pregnant adolescents". **Journal of Adolescence**, Vol. 22, No. 1, pp 109-122.
80. Strohmeier, D. and Spiel, C. (2003): "Immigrant children in Australia Aggressive Behavior and friendship patterns in multicultural school classes". **Journal of Applied School Psychology**. Vol. 19, No. 2, pp 9-116.
81. Thompson, N. (1996): **People Skills**, Hampshira, Macmilan Press Ltd.

82. Tracy, E. and Whitlaker, J. (1990): "The social network map: assessing social support in clinical practice". **Families in Society**. October, pp 461-470.
83. Turnbull, A. and Turnbull, R. (2001): "Self determination for individuals with significant cognitive disabilities and their families". **Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps**, Vol.26, No. 1, pp 56-62.
84. Valtin, Renate (2001): "Social support versus self realization, friendship conceptions of adolescent and Adults in on East West Comparison" **Information Analysis, Reports Research, Speeches Meeting Papers**.
85. Vaux, Alan (1985): "Variation in social support associate with gender, ethnicity and age". **Journal of Social Issues**. Vol. 41, No. 1, pp 89-110.
86. Vaux, Alan (1988): **Social support: Theory Research and Intervention**, New York: Praeger.
87. Vera, Elizabeth M. and Betz Nancy, E. (1991): **Relationship of self-regard and effective self-disclosure to relationship satisfaction in college student**, ERIC Document. Reproduction Service.
88. Yount, M.(2000): "Loneliness, lack perceive social support and the development of anger in adolescents", **Masters Abstract-Inter**, Vol.38, No. 6, p.1693.

## **Social support as the blind and the sighted students of Alexandria University realized it and its effect on their self-awareness**

**Dr. Howaida Hanafy Mahmoud**

This Present research aims at studying social support as it is realized by blind and sighted students of Alexandria University in first and fourth grade and its effect on their self-awareness.

The sample consists of 105 students (male and female) of blind students from the center of social care for blind students in Faculty of Art from History, Arabic, Sociology, Psychology and Anthropology section and 199 sighted students (male and female) of the same college and the same section.

The whole (total) sample consists of 304 students and the research tools which are the measure of social supported designed by the researcher, the measure of self-awareness designed by Mahmoud Mansy.

The results proved that there was statistically correlation between the scores of social support and the score of self-awareness for blind and sighted students of Alexandria University. Also there were statistically differences in social support for blind students when compared to sighted students.

Also there were differences in gender for blind and sighted female students. There were differences in grade for first grade students.

Moreover, there were statistically differences in between blind and sighted students in self-awareness for sighted students and other differences in gender for both blind and sighted students. Finally, there were differences in grade for the fourth grade students.